



جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## الجغرافيا السياسية للنزاع حول بحر الصين الشرقي

مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية  
تخصص: دراسات أمنية وإستراتيجية

بإشراف:

إعداد الطلبة:

د. زغوني رابح

■ لبلبة صامت كوردي.

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. ليندة لفحل	أستاذة محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أ.د. زغوني رابح	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
د. اليامين بن سعدون	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2022- 2023

## شكر وتقدير

حمدا لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

شكرا للدكتور رابح زغوني لقبوله الإشراف على المذكرة ونصائحه وتوجيهاته القيمة.

الشكر الموصول إلى أعضاء لجنة المناقشة وأستاذة قسم العلوم السياسية.

## الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي العزيزين اللذان رافقاني طيلة مشواري الدراسي.  
وإلى زوجي حمزة الذي ساندني في كل الظروف إلى بنيتي الصغيرة هبة الرحمان  
حفظها الله.  
وإلى أخوتي وأخوتي بثينة - نرجس - علي - عبد الرحيم .  
وإلى أستاذي الفاضل الدكتور راجح زعوني.

خطة الدراسة

مقدمة

**الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات**

**المبحث الأول: الجغرافيا السياسية: دراسة في المفهوم**

المطلب الأول: مفهوم الجغرافيا السياسية

المطلب الثاني: بين الحتمية الجغرافية إلى الجيوبوليتيك: تطور دراسة الجغرافيا السياسية

المطلب الثالث: الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك

**المبحث الثاني : التعريف بمنطقة بحر الصين الشرقي**

المطلب الأول : الأبعاد الاستراتيجية للمنطقة

المطلب الثاني: الأبعاد الاقتصادية للمنطقة

المطلب الثالث: الخصوصية الثقافية للمنطقة

**المبحث الثالث: بحر الصين الشرقي من منظار النظريات الجيوبوليتكية**

المطلب الأول: نظرية ماهان: التوسع البحري للصين

المطلب الثاني: نظرية المركز الأوراسي: المشروع وزيادة القوة

**الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون : دراسة جيوبوليتكية لمنطقة بحر الصين الشرقي**

**المبحث الأول: النزاعات الحدودية بين الفواعل في منطقة بحر الصين**

المطلب الأول : نزاع الصين مع تايوان

المطلب الثاني : نزاع اليابان مع كوريا الجنوبية

**المبحث الثاني: المضائق البحرية في بحر الصين الشرقي**

المطلب الأول: المكانة الجيواقتصادية لمضيق ملقا

المطلب الثاني: مضيق تايوان : إشكالية العبور

### **المبحث الثالث: التعاون الأمني في المنطقة**

المطلب الأول: منظمة شنغهاي

المطلب الثاني: منظمة الآسيوية للتعاون الإقتصادي

## **الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني- الياباني في بحر الصين الشرقي**

### **المبحث الأول: دراسة في مقومات النزاع الصيني- الياباني**

المطلب الأول: التطور التاريخي لمسار النزاع الصيني- الياباني

المطلب الثاني: حجج أطراف النزاع على ملكية الجزر المتنازع عليها

المطلب الثالث: تصعيد النزاع في بحر الصين الشرقي بعد 2012

### **المبحث الثاني: التوازنات الإقليمية والدولية من النزاع على بحر الصين الشرقي**

المطلب الأول: مواقف الدول المتنازعة على بحر الصين الشرقي

المطلب الثاني: التحالف الياباني الأمريكي لإدارة الجزر في بحر الصين الشرقي

### **المبحث الثالث: مستقبل العلاقات الصينية-اليابانية في ظل آفاق نظام دولي جديد ما بعد التدخل الروسي في أوكرانيا**

المطلب الأول: سياقات استجابة الصين واليابان للتدخل الروسي في أوكرانيا

المطلب الثاني: تأثير الحرب الأوكرانية على العلاقة بين الصين واليابان

**خاتمة**

قائمة المراجع

قائمة المحتويات

## المخلص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على بحر الصين الشرقي وأهميته الجيوبوليتيكية، لما يتمتع به من إمكانيات اقتصادية ضخمة وكمر التجارة الدولية بالإضافة إلى التحولات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة بعد نهاية الحرب الباردة والمتمثلة في صعود الصين وطموحها المتزايد في مد نفوذها البحري في منطقة بحر الصين الشرقي. يمثل النزاع البحري القائم حول جزر سيكناو / ديايو (التي تطالب بها الصين وهي واقعة تحت سيطرة اليابان) أهم القضايا التي تثيرها الجغرافيا السياسية للمنطقة، فالصين دائما تسعى للتحديث العسكري وإظهار قوتها في بحر الصين الشرقي ومحاولتها لتغيير الوضع القائم، وهذا ما جعل اليابان في حالة من اللابيقين تجاه نوايا الصين المستقبلية، وقد توجهت اليابان إلى تغيير سياستها الدفاعية للإستعداد للمواجهة في حالة التصعيد.

**الكلمات المفتاحية:** بحر الصين الشرقي/ الصين اليابان/ جزر ديايو / الريادة.

### **Abstract :**

The study aims to shed light on the East China Sea and its geopolitical importance, due to its huge economic potential and the international trade corridor, in addition to the changes that the region is witnessing after the end of the Cold War, represented in the rise of China and its ambition to extend its maritime influence in the East China Sea region. In addition to the maritime dispute in the East China Sea over the Siknaw / Diayu Islands, which is claimed by China and is under the control of Japan, China always seeks military modernization and showing strength in the East China Sea and its attempt to change the status quo, and this has created Japan itself in a state of uncertainty about China's future intentions, and Japan has tended to change its defense policy and prepare for confrontation in case of escalation.

**Keywords: East China Sea**

**/China / Japan/DiayoIslands /Pioneering**

# مقدمة



يتيح الموقع الجغرافي للصين التمتع بأغلب خصائص الدولة البحرية التي كان قد افترضها ألفريد ماهان في نظريته عن القوة البحرية، إذ تقع الصين على واجهة بحرية طويلة تطل بها على المحيط الهادي بواجهتين أساسيتين بحران مهمان (بحر الصين الجنوبي) ومن الشرق (بحر الصين الشرقي)، بساحل طويل جدا وصفات ملاحية مناسبة تسمح لها بإنشاء موانئ تجارية عمالقة، فضلا عن إنشاء القواعد العسكرية، كما يتمتع الساحل البحري بظهري خلفي قوي وذو كثافة سكانية عالية، فيما تتميز الصين بمساحة شاسعة وعدد سكان كبير يوفران فرصة مواتية لبناء قوة بحرية، لاسيما بعد التوجهات الحديثة للنظام السياسي للصين بالاستفادة من خصائص القوة البحرية.

في واجهتها الشرقية تضم منطقة بحر الصين الشرقي دول أساسية هي الصين اليابان، كوريا الجنوبية، تايوان ويقع البحر بين هذه الدول ويبقيها على اتصال دائم بالعالم الخارجي عبر المحيط الهادي، بالإضافة إلى هذه القيمة النسبية المعتبرة بالنسبة للقوة الإستراتيجية، فإن أهمية بحر الصين الشرقي تستمد مما يتيح من الموارد الطبيعية الإقتصادية من نفط وغاز ومعادن وثروات سمكية وغيرها، لذا وعبر العديد من المراحل التاريخية السابقة، كانت هذه المنطقة دائما محل تنافس وصراع بين أهم القوى الإقليمية، خاصة بين الإمبراطورية اليابانية والإمبراطورية الصينية منذ القرن السادس عشر خاصة نهاية الحرب العالمية الثانية.

اتسمت العلاقات بين الصين واليابان بالخلافات المستمرة منذ قرون حول مجموعات الجزر المعروفة باسم "جزر سينكاكو" في اليابان و"جزر ديايو" في الصين، وهي ثماني جزر غير مأهولة تقع في بحر الصين الشرقي، تبلغ مساحتها حوالي 7 كيلومترات مربعة وتقع شمال شرق تايوان وشرق الصين وجنوب غرب محافظة أوكيناوا اليابانية. واليوم مع بوادر صعود الصين كقوة إقليمية وحتى دولية، حيث تصاعدت تدريجيا حدة الخلاف الياباني- الصيني حول ملكية الجزر المتواجدة في المنطقة البحرية بينهما في بحر الصين الشرقي، في ظل سعي أمريكي مستمر لضبط التوازن الاستراتيجي في شمال شرق آسيا.

### 1/ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مجالين أساسيين:

#### أ/ أهمية علمية:

- ✓ تكمن أهمية الموضوع العلمية في محاولة وضع تصور علمي متكامل يستطيع تفسير الوضع الجغرافي لمنطقة بحر الصين الشرقي من خلال البحث في أساسيات الصراع حول الجزر ديايو؛
- ✓ محاولة إيجاد ومعرفة طبيعة الأساليب والآليات التي اعتمدها كل من الصين واليابان للتعامل مع هذه التغيرات الحاصلة في مجالها الإقليمي.

### ب/ أهمية عملية:

تتضح الأهمية العملية للموضوع في كونه مرتبط بالدراسات المناطقية، والتي تشكل محورا أساسيا لصناعة القرار في كافة المجالات خاصة الإستراتيجية والإقتصادية، وعليه فإننا بحاجة إلى المزيد من المعطيات والتحليلات المرتبطة بالموضوع لفهم إستراتيجيتي كل من الصين واليابان.

### 2/ مبررات اختيار الموضوع:

#### أ/ الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في التعرف أكثر على منطقة بحر الصين الشرقي ذات القيمة الإستراتيجية التي جعلت منها محل صراع القوى الإقليمية؛
- ✓ توفر الاستعداد للتعلم في دراسة مسار العلاقات بين الصين واليابان منذ عقود إلى غاية اليوم وتفكيك الآليات المعتمدة في تجنب حالة التصعيد؛
- ✓ الاهتمام الشخصي بالدراسات المناطقية، وربطها بالدراسات الأمنية التي تعد مجال تخصصنا كطلبة في مرحلة الماجستير.

#### ب/ الأسباب الموضوعية:

- ✓ الوقوف على القيمة الفعلية للدراسة التي تنصب على الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي وفهم النزاع الصيني الياباني حول الجزر المتنازع عليها على ضوء التبعات التي تخلفها خاصة على الصين؛
- ✓ التعرف أكثر على منطقة بحر الصين الشرقي في حقل العلاقات الدولية عموما والدراسات الأمنية خصوصا؛

### 3/ أهداف الدراسة:

- ✓ تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، فهي موضوع الساعة وشغل الباحثين والمختصين، وهذا يستدعي السعي إلى إبراز المنطلقات التي تستند إليها دول المنطقة والإمكانيات التي تحظى بها من موارد وممرات بحرية لنقل السلع وطرق التجارة الدولية؛
- ✓ فهم طبيعة النزاع الصيني الياباني حول الجزر والآليات الفعلية التي انتهجتها للتعامل مع الوضع.

### 4/ مجال الدراسة:

تتقيد الدراسة بمجالين أساسيين هما:

## مقدمة:

أ/ **المجال المكاني:** تتوقف الدراسة على الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي والتي تضم كل من الصين واليابان وتايوان وكذلك دراسة النزاع بين الصين واليابان حول ملكية "جزر ديايو".

ب/ **المجال الزماني:** تبدأ الدراسة من الجذور التاريخية للنزاع الياباني الصيني حول ملكية الجزر الى غاية يومنا هذا.

### 5/ الإشكالية:

تمثل التفاعلات الجيوبولتيكية المحدد الرئيسي لمنطقة بحر الصين الشرقي، مع سعي الأطراف الخارجية محاصرة الصين خاصة عبر الممرات البحرية التي تربط قارتي آسيا وأوروبا، إفريقيا.

ومع طرح الصين لمشروع الحزام والطريق زادت أهمية المنطقة كمنطقة عبور في نقل البضائع والسلع وكذا الاستثمار الذي يساهم في خلق شكل من أشكال الاستقرار الإقتصادي واسع النطاق، لذا وبالإضافة إلى المنافسة التقليدية مع اليابان أصبحت المنطقة محط أنظار الولايات المتحدة لتقييد دور الصين المتزايد على أساس من ذلك تطرح الدراسة الإشكالية التالية:

**ما طبيعة التنافس الصيني - الياباني في منطقة في بحر الصين الشرقي وما انعكاساته على الاستقرار الأمني والتوازن الاستراتيجي في للمنطقة؟**  
ويمكن تفكيك الإشكالية الى أسئلة فرعية عديدة من بينها:

- ✓ فيما تتمثل المكانة الجيوسياسية التي تحظى بها منطقة بحر الصين الشرقي؟
- ✓ لبحر الصين الشرقي أهمية كبيرة في الإستراتيجية الأمنية الصينية واليابانية فيما تكمن؟
- ✓ هل ستعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إعادة التوازن الاستراتيجي لمحاصرة الصين في المنطقة؟

### 6/ الفرضيات:

- ✓ التنافس الياباني- الصيني في منطقة بحر الصين الشرقي على الثروة والنفوذ سيؤدي إلى تغيير ببنية التوازن الاستراتيجي في منطقة شمال شرق آسيا.
- ✓ النمو الاقتصادي المستمر وزيادة النفوذ الاستراتيجي الصيني في ، يستدعي التدخل الأمريكي للحفاظ على توازن إقليمي يراعي مصالحها في منطقة بحر الصين الشرقي.

### 7/ مناهج الدراسة:

أ/ **المنهج التاريخي:** من خلال تتبع الأوضاع في منطقة بحر الصين الشرقي والإستتجاد بالمداخل التاريخية لتفسير العديد من مفاصل الدراسة.

ب/ **منهج دراسة الحالة:** والذي يساعد على التعمق ومع وتحليل معطيات الدراسة والذي يتجسد ذلك في مستويين الأول يتمثل في إمكانيات المنطقة في حد ذاتها والمستوى الثاني يتمثل في البيئة الأمنية المضطربة بين الصين واليابان حل ملكية الجزر.

### 8 / أدبيات الدراسات:

✓ دراسة عبد القادر دندن بعنوان " مكانة بحري الصين الشرقي والجنوبي في الإستراتيجية الصينية تجاه منطقة المحيط الهادي"، التي نشرت في مجلة قضايا أسبوعية سنة 2019 حيث تم التطرق إلى مكانة الصين في بحر الصين الشرقي والجنوبي، والتركيز على الإستراتيجية الصينية بالمنطقة أما دراستنا تم التركيز على الإستراتيجية الصينية واليابان في بحر الصين الشرقي.

✓ دراسة باهر بعنوان " العلاقات اليابانية بين المتغيرات السياسية الإقتصادية التي نشرت في مجلة دراسات دولية لم يذكر سنة التي نشرت فيه، حيث تم التطرق في هذه الدراسة إلى الجذور التاريخية للنزاع الصيني الياباني حول جزر ديايو/سينكايو، كذلك قضية تايوان. أما دراستنا جمعت بين دراسة النزاع الصيني الياباني بكل أبعاد هو كذا أهمية المضيقين تايوان وملقا بالنسبة لكل من الصين واليابان.

### 9 / تفصيل الدراسة:

تم وضع خطة وفقا لترتيب موضوعي ومنطقي يسمح بإعطاء صورة مبسطة ومنطقية للموضوع من خلال تقسيمها إلى ثلاث فصول كما يلي:

**الفصل الأول:** يهدف إلى توضيح الخلفية المفاهيمية والنظرية التي تقوم عليها الدراسة من خلال وضع إطار شامل للتطور الجغرافيا السياسية ومفهومها وكذلك المفاهيم المشابهة لها وكذلك دراسة منطقة بحر الصين الشرقي من خلال عرض إمكانياتها الإقتصادية وموقعها الجغرافي، بالإضافة إلى التصورات الجيوبوليتكية التي فسرت الدراسة.

**الفصل الثاني:** يعمل على دراسة الوضع الأمني التي يجعل منها بيئة معقدة ومتشابكة أمنيا نتيجة الخلافات الحدودية في المنطقة، وكذا عرض أهمية الممرات البحرية لكل من مضيق ملقا ومضيق تايوان والمكانة الجيوسياسية التي تحظى بها في الأجندة الأمنية للقوى الكبرى، وهذا ما أدى الى ضرورة التنسيق الأمني للخروج من الأزمات التي تآرق المنطقة.

**الفصل الثالث:** يسلط الضوء في هذا الفصل الخلفية التاريخية للنزاع الصيني الياباني حول ملكية الجزر وتمسك كل طرف بموقفه تجاه الملكية، نتيجة الصعود الصيني المتزايد

جعل الولايات المتحدة تعيد النظر في المنطقة وضمان تعزيز وجودها بالمنطقة لحماية مصالحها وكذا التطرق الى مستقبل العلاقات اليابانية الصينية بناءا على التغيرات الحاصلة في النظام الدولي والتأكيد على الريادة الصينية للمنطقة.

تحتوي المذكرة على عدد من الملاحق ذات الصلة بالموضوع والهدف منها هو التوسع في نقاط معينة جاءت في متن المذكرة.

### 10/ صعوبات الدراسة:

تمكن صعوبات الدراسة في صعوبة الحصول على معلومات علمية دقيقة تحليلية تتناقش الموضوع بشكل علمي خصوصا الجانب النظري، مما استدعى تصفية المعلومات وتكييفها حسب الدراسة.

## الفصل الأول:

الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية الأول تم التطرق فيه إلى مفهوم الجغرافيا السياسية وتطورها إلى غاية القرن الواحد والعشرين، بالإضافة إلى إبراز أوجه الاختلاف بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتك من حيث الهدف والقواعد، أما المبحث الثاني تم التعريف بالمنطقة من حيث الأبعاد الاستراتيجية والخصائص السوسيو اقتصادية أما المبحث الثالث تم التطرق إلى النظريات الجيوبوليتكية خاصة نظرية ماهان وأهم مرتكزاتها ونظرية ماكيندر وسيكمان، في التحليل الجيوسياسي.

## المبحث الأول: الجغرافيا السياسية دراسة في المفهوم

تقوم الجغرافيا السياسية على تحليل العوامل الجغرافية بطريقة منظمة عبر العصور والتي عكست تطلعات الدول واستراتيجياتها الأمنية اتجاه مناطق معينة.

## المطلب الأول: مفهوم الجغرافيا السياسية

وصفت الجغرافيا السياسية بأنها العلم الذي يعرف المقومات الجغرافية للدولة ومن هذا المنطلق وجدنا أن دراسة الجغرافيا السياسية هي قريبة من الجغرافيا الإقليمية لكن في حدود الدولة مع تفسير القيمة السياسية من منظور المعطيات الجغرافية.<sup>1</sup>

الجغرافيا السياسية يفهمها من واقع مفهوم اقتصادي، حيث يترك النشاط الاقتصادي للسكان أثرا واضحا في القيمة الفعلية للدولة، وفقا لتحليل قيمة الدولة من واقع ما لديها من موارد طبيعية واقتصادية، وما لدى السكان من موارد في الإنتاج وحتى موارد بشرية، قادرة على بناء اقتصاد كبير يرفع من وزن الدولة على المستوى السياسية الدولية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد حجازي محمد ، الجغرافيا السياسية ( القاهرة: كلية الآداب ، 1997 )، 11.

<sup>2</sup> - محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية ، 14.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

**تعريف هارتسهون Hartshorne** الجغرافيا السياسية تهتم بدراسة التباين في الظاهرة السياسية من مكان إلى آخر وتداخلها مع التغيرات التي تحدث في ظواهر سطح الأرض الأخرى وخاصة المكان الذي يقيم فيه الإنسان.<sup>1</sup>

**تعريف ويجرت weigert** الجغرافيا السياسية هي أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تبحث في دراسة العلاقة بين الإنسان والأرض مع تأكيد واضح على إيضاح العلاقة بين العوامل الجغرافية والمتغيرات السياسية.<sup>2</sup>

**وفي تعريف الكسندر Alexander** تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة الأقاليم السياسية ومظاهرها فوق سطح الأرض.<sup>3</sup>

تتشترك الجغرافيا السياسية والعلوم السياسية في العديد من الإهتمامات المشتركة لكنها تتعامل مع مواضيع مختلفة كلاهما يركز على العلاقة بين الأرض وسكانها والعنصر الثالث الذي ينشأ من تفاعل الإثنين، ومع ذلك تركز الجغرافيا السياسية على أراضي الدولة والتركيبة السكانية الوطنية، بينما تركز الجغرافيا السياسية على المناطق المترابطة من حيث الكيانات السياسية تحدد الجغرافيا الطبيعية البيئة الطبيعية للبلد والإقليم.<sup>4</sup>

كما يتضمن دراسة الحياة البشرية من خلال الإقتصاد والطبقة والمجموعة اللغوية والتشكيلات الأرضية وترتيبات المعيشة، بدءاً من الثقافة تركز العناصر الرئيسية في أي دراسة على الأشخاص وأفعاله، فالعلاقة بين أرض دولة أو فصيل سياسي وشعبها معقدة ومتشابكة الخطوط التي تحددها هذه العلاقة تلمس الحدود

1 - فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، د س ن )، 18.

2 - نفس المرجع، 18.

3 - فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، 18.

4 - محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا(القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012)، 15.



# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

المصطنعة التي تستخدمها الحكومات لفترات زمنية محددة هذا يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي.<sup>1</sup>

الهدف من الجغرافيا السياسية هو تحديد كيفية تشابه المنظمات السياسية من حيث الظروف الجغرافية المادية والبشرية، وكيف تؤثر هذه الظروف على العلاقات الدولية على الرغم من الروابط بين الجغرافيا السياسية والجغرافيا البشرية، إلا أن هناك إختلافات بينهما وتدرس الجغرافيا البشرية العلاقة بين المجتمعات وبيئاتها الطبيعية دون أن تكون مقيدة أو ملتزمة بالأطر أو النماذج السياسية المعينة التي تتبناها تلك المجتمعات، نجد أن الجغرافيا السياسية، من ناحية أخرى تهتم في المقام الأول بأشكال المجتمعات وصلات سياسية، تعنى الجغرافيا السياسية بدراسة المؤسسات السياسية فكل مؤسسة سياسية تعتمد على العملية السياسية التي تعمل فيها وتمارس نشاطها كما أنها تعتمد على المنطقة الجغرافية التي تعمل ضمن حدودها ونطاقها لا يمكن أن تكون هناك مؤسسات سياسية.<sup>2</sup>

الجغرافيا السياسية تعنى بدراسة التفاعلات بين المناطق الجغرافية تهتم العملية السياسية باستمرارية الأحداث السياسية والإجراءات التي يتخذها الناس لإنشاء أو الحفاظ على المؤسسات السياسية وعلاقاتهم وتفسيراتهم المكانية.<sup>3</sup>

وفي تعريف عبد المنعم عبد الوهاب: يعرف الجغرافيا السياسية بأنها الحقل الذي يدرس الوحدات السياسية وواقعها الجغرافية في العالم من حيث وجودها وتطورها في مضمار القوة، وتحليل أسس العلاقات بين الدول ومدى أثرها في تطور الدولة وبقائها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع، 15.

<sup>2</sup> - بيبر سيليرييه، "الجغرافيا السياسية والجغرافيا الاستراتيجية"، تر: أحمد عبد الكريم ( دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 )، 14.

<sup>3</sup> - علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياسية ( القاهرة: دار الفكر العربي ، 1998)، 12.

<sup>4</sup> - محاضرات الجغرافيا السياسية القيت على طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافيا ، جامعة المستنصرية ، د س ن.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

المطلب الثاني: من الحتمية الجغرافية إلى الجيوبولتيك: تطور دراسة الجغرافيا السياسية

مرت الجغرافيا السياسية بعدة مراحل أهمها:

أولاً: الجغرافيا السياسية في العصر اليوناني:

يعتبر الفيلسوف أرسطو من أقدم الأعمال في الجغرافيا السياسية لدولة المدينة، حيث وصف عنصرين أساسيين هما تعداد وطبيعة المنطقة التي تقع فيها المدينة باعتبارها أهم عناصر القوة للدولة وكذا تحديد عدد السكان من حيث الحجم والحالة المادية في التمكين فهذه المفاهيم، إلى جانب دراسة حجم السكان والمساحة وعلاقتهم بالسلطة، هي من بين أهم المفاهيم في الجغرافيا السياسية انتشار الدولة والسكان والمشاكل المرتبطة به والموقع الاقتصادي والاستراتيجي وحدود دول المدن.<sup>1</sup>

وخلال نفس الفترة التاريخية ركز أفلاطون أيضاً على بعض القضايا المتعلقة بالجغرافيا السياسية وجادل بأن السمات الجغرافية جعلت من أثينا وحدة سياسية مناسبة للتجمع السكان ويتم تحقيق ظهور الأمم ووحدتها من خلال الترابط والتجمع السكاني.

ومن أبرز سمات هذه المرحلة التاريخية هيمنة الحتمية الجغرافية على الفكر الجغرافي للفلاسفة وربط الإغريق تفسير الظواهر الجيوسياسية بالظواهر الطبيعية استمرت الحتمية الجغرافية حتى ظهور ابن خلدون الذي يعتبره الأوروبيون مؤسس الجغرافيا السياسية، خاصة عندما يقر في "مقدمته" الشهيرة العلاقة بين الظروف الجغرافية وظهور الدول وتأثير الأسر الحاكمة خلال عملية النمو هذه، ينتبه البشر إلى تأثير المناخ على السلوك الاجتماعي البشري والتنمية.<sup>2</sup>

1 - فايز محمد العيسوي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة، 18.

2 - سفيان بوسنان " محاضرات الجغرافيا السياسية "، محاضرات القيت على طلبة السنة الثانية علوم سياسية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2018/2017.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

ثانيا: الجغرافيا السياسية في عصر النهضة: قد برزت الجغرافيا السياسية من خلال الربط بين تأثير الظروف الجغرافية في نظام الحكم والنشاط البشري وميلها للحرية أو الخضوع، كما يبدو من كتابات بودن **Budin** في القرن السادس عشر الذي يرى أن شكل الجمهورية ينبغي أن يتطابق مع صفات البشر.

أما منتسكيو **Montesquieu** أكد على صلة المناخ والقدرة على التنظيم والعدوان الذي ذكر في كتابه " روح القوانين" وأن للمناخ أثر في حياة الشعوب والقوانين والنظم السياسية فالمناخ البارد يرتبط بالحرية السياسية، أما المناخ الحار فيؤدي إلى العبودية والحكم المطلق، كما أن السهول تسمح بتكوين الإمبراطوريات بينما الجبال تؤدي إلى الاستقلال والحرية.<sup>1</sup>

في منتصف القرن السابع عشر بدأ استكشاف الاقتصاد والسياسة بعد إنشاء خريطة إيرلندا حيث ركز وليام بيتي **william petty** كتابه على أهمية الأرض والسكان في ولايته الهيكل السياسي لإيرلندا عام 1672 بالإضافة إلى ذلك إلى أنه درس العلاقة بين الاثنين في كتاب إيرلندا، إذ يصف البلدان والمواقع الجغرافية المختلفة الموجودة في مناطقهم حيث تلعب الميزات الجغرافية ونطاق التأثير الدولي والحجم المناسب للبلد دورا في تحديد أفضل الخيارات للأمة.

الموقع الجغرافي للدولة والكثافة السكانية والسيطرة على الأطراف الأخرى كلها عوامل في القرار يرتبط النشاط الاقتصادي للجزر البريطانية بالعلاقة بين الاثنين يرجع الفضل إليه في إقامة روابط أوروبا بالعالم وطرق المحيط، بالإضافة إلى أراضيه وممتلكاته أهم جانبيين جغرافيين للبلاد هما موقعها والمساحة التي تشغلها.<sup>2</sup>

## ثالثا: الجغرافيا السياسية في القرن التاسع عشر:

في عام 1810 بدأت أوروبا تبحث عن المناهج الحديثة والمبررات لتطلعاتها الجديدة خاصة ألمانيا ونتيجة التطور الحاصل في أوروبا بما يعرف بنظرية العقد الاجتماعي، والتطور في المجال الصناعي لكن هذا التقدم خلق العديد من المشاكل،

<sup>1</sup> - علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياسية، 17.

<sup>2</sup> - محمد عبد السلام، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية، 62.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

مما جعل الجغرافيا تفرض نفسها بشكل كبير وتأثرت بمناهج التجديد الفكري، حيث أصبحت السياسة تلجأ الى الجغرافيا كباقي العلوم الأخرى.

وقد نشرت ورقة بحثية عام 1896 لفديريك زاتزل الذي يعتبر المؤسس لحقل الجغرافيا السياسية، حيث تحدث في مقاله عن نمط الدولة فهي عن مجموعة الأفراد الذين يشعرون بعدم الانفصال عن مساحة ما من الأرض التي تشكل موطناً لهم.

## 1/ قوانين النمو المساحي للدولة

أ/ نمو الدولة يكون لاحقاً لنمو السكان: فزيادة عدد السكان يعني زيادة الضغط على الموارد ومحاولة إيجاد مخرج عن طريق الهجرة إلى المناطق المجاورة مما يخلق نوعاً من الألفة بين السكان الإقليميين فتزداد العلاقة والتفاهم عن طريق التجارة.<sup>1</sup>

ب/ نمو مساحة الدولة بنمو حضارتها وثقافة السكان: أخذت الدول الكبيرة المجاورة في الدخل أشكال التكتلات الاقتصادية أو العسكرية، حيث تنمو نفوذها الحضاري من خلال انتشار ديانتها أو لغتها عن طريق الترابط النفسي أو العقائدي بين الوحدات الجغرافية أن يكتمل الترابط السياسي من ثم فإن المناطق المتاخمة لحدود الدولة تتحدث سكانها بلغتها ومن السهل أن يمثلوا امتداد جغرافيا سهلاً في المستقبل للدولة وذلك إذا ما رغبت بالتوسع بطرق عسكرية أو دبلوماسية.

ت/ توسع الدولة بضم أو دمج وحدات صغيرة: هيمنة دولة كبيرة تزيد من نفوذها على الوحدات الصغيرة المجاورة، ومن ثم يتضح اعتماد الوحدات الصغيرة على النفوذ.

ث/ تسعى الدول النامية إلى ضم مناطق ذات قيمة: السعي إلى التوسع والنمو من خلال الإستيلاء على المناطق ذات القيمة الاقتصادية أو عن طريق التوسع الإستراتيجي للسهول والوديان والأنهار والممرات البحرية.

ج/ التوسع الإقليمي للدولة: يجلب نفوذاً من الخارج وأفكاراً للنمو وتتحرك الوحدة الرئيسية من الدولة الرئيسية إلى وحدة سياسية ذات جذور ثورية، حيث تظهر

<sup>1</sup> - محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، 47.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

شخصية قيادية فتبدأ تلك الوحدة في قيادة الوحدات المجاورة بما فيها وبداية التوسع والنفوذ المتزايد. عملية التوسع ما زالت مستمرة، هذا الصراع بين الأمم ينتشر ليثبت نفسه، حيث قام زاترل بتعديل هذا القانون قائلاً إن الأرض لا يمكن أن تستوعب أمة قوية، ستكون هذه الظاهرة الأكثر أهمية.<sup>1</sup>

ألف رودلف كيلن كتابين نشر الأول في لايبزيغ سنة 1917 بعنوان "الدولة كجانب من جوانب الحياة" والثاني نشر عام 1920 بعنوان "أسس بناء المؤسسات السياسية" كما طور بحثه المعروف باسم "نظرية الدولة"، حيث قسم الأبحاث المتعلقة بالدولة إلى الجغرافيا السياسية، السياسة الأثنية، السياسة الاجتماعية، السياسة الاقتصادية والسياسة الإدارية.

وجادل كلين بأن الدول في سعيها للسلطة لا تحتاج بالضرورة إلى التوسع إقليمياً وفقاً لقوانين تخضع فقط للمخلوقات، ولكن يمكنها الاستفادة من التقدم الثقافي الحديث وإثراء المهارات من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي لها حدود طبيعية مناسبة والوحدات المتجانسة المحلية، لذلك كان كلين هو أول من استخدم مصطلح الجغرافيا السياسية أي "الهيكل الطبيعي للبلد" وسع الألمان فيما بعد تفسير معنى المصطلح لخدمة أهدافهم لذلك فقد المصطلح معناه العلمي وأصبح الغرض من دراسة البلد، وتوجيه البحث نحو السياسات التي تخدم مصالح ذلك البلد.<sup>2</sup>

في السياق ذاته نجد كارل هاوسهوفر **Karl Haushofer** ساهم بشكل كبير في وضع الأسس والقواعد الأولى للجغرافيا السياسية من خلال التركيز على دراسة العوامل قوة الدولة ومدى علاقتها بالموقع الجغرافي ولهذا طالب هاوسهوفر التحالف بين ألمانيا باعتبارها قوة برية واليابان من جهة أخرى كقوة بحرية لمواجهة التوسع الأمريكي والبريطاني بالمقابل عرض التوسع السوفييتي والسياسة المناهضة لليهود على اعتبار أن الأرض هي تجمع وتوحد الشعوب وليس امتداد عرقي وديني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد رياض ، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، 48.

<sup>2</sup> - أحمد عبد السلام الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقية ، 25.

<sup>3</sup> - رضوان بوهيدل، " الجيوسياسية ( الجيوبوليتيك) من الفكر إلى الأداة"، مجلة الجزائرية للأمن الإنساني 02 (2016): 12.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

وقد مال هالفورد ماكنيدر Halford Mackinder إلى استخدام الجغرافيا كعلم طبيعي لفهم السياسية ومن ثمة محاولة التحكم في الطبيعة خدمة للسياسة يقول " الإنسان وليس الطبيعة يبدأ ويبدأ لكن الطبيعة إلى حد كبير هي التي تتحكم واهتمامي هو في التحكم المادي العام الذي تفرضه الطبيعة على الإنسان وليس في أسباب التاريخي الكوني ولا يرتبط هذا التحكم بدراسة محددة بل هو تعميم نظري يعطي للعامل الجغرافي دورا حتميا وحاسما في مصير الأحداث السياسية.

وإعتمد ما كنيدر تحليلا جغرافيا للنمط السياسي للعالم، تكاد تنحصر فكرته في أن الحضارة الغربية هي نتاج نضال عالمي ضد الغزو الآسيوي وإن الإقليم الذي يأتي منه الغزاة هو أراضي الأستبس في وسط آسيا، هذا التعميم حاول إثباته من خلال فرضية التاريخ.

✓ إعتبار العالم نظام واحد مغلق من زاوية إرتباطاته المتبادلة سياسيا وإقتصاديا.

✓ إعتقاده الجازم بالتحكم المادي أو الجغرافي للطبيعة على الإنسان وبالتالي الجغرافيا على السياسة.

✓ هناك علاقة متبادلة بين التعميمات الجغرافية والتعميمات التاريخية، حيث أن الحقائق الجغرافية هي التي تشكل إستراتيجية الدول وبذلك وتؤثر سير التاريخ البشري.<sup>1</sup>

من خلال دراسته للتاريخ الأوراسي لاحظ أن منطقة الهارتلاند أو قلب الأرض هي منطقة محصنة جغرافيا بما يوفر لها الأمن من أي هجوم خارجي، وهي تمتد من نهر الفولغا شرقا إلى سيبيريا غربا، من المحيط المتجمد شمالا إلى جبال الهمالايا وهضاب أفغانستان وإيران جنوبا، وكانت تقع غالبية منطقة قلب العالم في روسيا القيصرية والإتحاد السوفياتي سابقا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رابح زغوني، " الجغرافيا السياسية "، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثالثة ليسانس ( قسم العلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945 ، 2021/2022)، 79.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، 80.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

في حين كتب نيكولاس سيكمان J. Spykman Nicholas "الجغرافيا السياسية الخارجية" في عام 1937 في عمله درس التدايعات العالمية والإقليمية للفضاء والموقع حول العالم مركزا على قوة الدولة من خلال مفهومه "إطار الحافة" والذي ينص على أن مركز السلطة السياسية يكمن في إنشاء نظام اتصال بين دول الأطراف والمركز.

علاوة على ذلك رأى أن المناطق المحيطة بأطراف الحلقة الأرضية، بما في ذلك الصين وأوروبا الغربية وجنوب غرب آسيا، الشرق الأوسط وهلال القمر، كلها تمثل أنظمة اتصال فعالة تتصل ببعضها البعض. لذلك اعتقد سيكمان أن من يسيطر على أوروبا يسيطر على العالم بسبب الهيمنة الصينية المفترضة في سياسات الشرق الأدنى وتأثير الاتحاد السوفيتي في شؤون أوروبا الشرقية، بالإضافة إلى ذلك كان يعتقد أن الهند وأمريكا تسيطران على قوتين رئيسيتين على المستوى العالمي.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لجاك أنسل Ancel Jacques فإن الجغرافيا السياسية هي العلم المناسب للتحليل العسكري والسياسي والتجاري للعلاقات القائمة بين الجماعات البشرية والمناطق التي تعيش عليها وتتطور داخلها العلاقات القائمة على الثوابت الجغرافية مثل الجبال، السهول والممرات البحرية، يجادل بأن البشر يخلقون حدوداً أكثر من الطبيعة يصرف النظر عن رفضه لمبدأ الحتمية، فإن الثوابت الجغرافية لا تجعلها عقبة لا يمكن التغلب عليها بسياسة حازمة وتأكيد على العلاقات الإثنية بين الدول والمناطق، كما ورد في كتابه عام 1936 **الجغرافيا السياسية والحدود الجغرافية**، كما أكد أن الدولة تتكون من اتحاد متناغم للظروف الطبيعية والعلاقات ذات الصلة وأنماط الحياة المماثلة في الماضي.<sup>2</sup>

أخيراً يمكن القول أن الجغرافيا السياسية تتجاهل الجوانب الاستراتيجية والسياسية التي تعد من محددات الخيارات الجيوسياسية.

## رابعاً: الجغرافيا السياسية في القرن العشرين

<sup>1</sup> - باسكال يونيفاس، الجيوبوليتيك مقارنة لفهم العالم في 47 مقالا ، تر: إياد عيسى (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2020)، 31.

<sup>2</sup> - باسكال يونيفاس، الجيوبوليتيك مقارنة لفهم العالم في 47 مقالا ، 32.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

يعرف إيف لاکوست Yves Lacoste في مقدمة كتابه الجغرافيا السياسية المنافسة الإقليمية بين الدول القومية على نفس القدر من الأهمية مثل الحرب الأيديولوجية.<sup>1</sup>

تلبى الجغرافيا السياسية الحاجة إلى تطوير رؤية شاملة للعلاقات الدولية وتوضيح العلاقات القائمة بين البر والبحر يوضح كارل سميث في مقالته "الأرض والبحر" أن تاريخ العالم هو صراع بين الحيتان الجبارة وحيوانات اليابسة الجبارة على حد تعبيره كشف عن وجود تناقض بين قوة البحر وقوة الأرض التي يدعمها القوى القارية الجديدة في إعصار التقدم التكنولوجي سواء كانت هذه الثورة ذات صبغة ألمانية أو أوروبية أو أوروبية آسيوية، إعادة النظر في نظام الفضاء الموجود من البحر من خلال القوى الأنجلوساكسونية التي لا تمتلكها، لذلك قل أنه يظهر في اثنتين في العالم أو الحضارتين المتعارضتين، يستفيد المركز الأول للحرية من التبادلات التجارية البراغمانية متعددة الأوجه والعالم الثاني هو قلب عضوي له بعد ثقافي وفي بعض النواحي بعد عسكري.<sup>2</sup>

يقارن هارتشورن Amahartshorn بين الجغرافيا السياسية الجديدة والجغرافيا الكلاسيكية لأن السياسة الدولية تختلف عن علاقات القوة ذات الرؤية التي لطالما كانت أخلاق النفعية الاقتصادية على خلاف مع تأثير القوة الأمريكية التي تمزج تجارتها مع توترات في جميع أنحاء العالم، ويعتمد استخدامها على التدخل الأجنبي في بلدان في آسيا والشرق الأوسط.<sup>3</sup>

## خامساً: الجغرافيا السياسية في القرن الواحد والعشرين

في عام 2013 كتب الباحث الأمريكي روبرت كبان Robert Kaplan في كتابه الشهير ماذا يمكن أن نخبرنا الخرائط عن الصراعات الوشيكّة والصراعات

<sup>1</sup> - عدنان صافي ، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر ( عمان : مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، د س ن)، 78.

<sup>2</sup> - جيرار ديسوا، دراسة العلاقات الدولية، تر: قاسم المقداد(سورية) : دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، (2014)، 145.

<sup>3</sup> - نفس المرجع ، 149.



## الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

مع القدر؟ يحاول كابلان إظهار الأهمية المستمرة للجغرافيا في تشكيل وتوجيه سلوك الدولة، وتحديد التفاعلات الدولية الحالية، على الرغم من التغييرات في النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة كان للجغرافيا تأثير أكبر على العلاقات بين الدول من هنا يمكننا أن نفهم بالضبط أن الجغرافيا تبررها مرة أخرى ونطاقها في هذا العصر إن أهمية "علم الجغرافيا" في تحديد مصير الدول قد دفعت ثمنا باهظا من قبل تلك الدول التي تتجاهل هذا العامل في صياغة السياسة الخارجية والعلاقات الإقليمية والدولية لتجاهل جغرافيتها.<sup>1</sup>

و لعل الأمثلة العديدة أبرزها أحداث "حرب أمريكا على الإرهاب" الحادي عشر من سبتمبر 2001 عندما احتلت الولايات المتحدة أفغانستان ثم العراق، إعتقد المحافظون الجدد أن القوة العسكرية الهائلة والتكنولوجيا العسكرية غير العادية التي تمتلكها الولايات المتحدة يمكن أن تسقط بسهولة نظام طالبان، ثم نظام صدام في العراق، الخلافة دون خسارة وكذا "المارقين الإيرانيين والسوريين".<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك

فمن الناحية الإيتيمولوجيا: ترتبط كلمة جيوبوليتيك باليونانيين القدامى حيث تشير كلمة Geia إلى آلهة الأرض و Polis إلى دولة المدينة، وعليه Geiapolis عند اليونانيين تعني: استكشاف للأشكال الأرضية للمجال والأرض ومراقبتها وتنظيمها بواسطة الجنس البشري.

واصطلاحا يوحى بوجود علاقة بين الأرض أو الجغرافيا مع السياسة، ومنه فالجيوسياسية أو الجيوبوليتيك هي علم دراسة تأثير الأرض على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أي (علاقة تأثر وتأثير).

1 - جلال خشيب ، الجيوبوليتيك في القرن الحادي والعشرين انتصار الجغرافيا وعودة عالم ثيوسيديس.

2 - الكسندر دوقاي، الجغرافية السياسية جيوبوليتيك، تر: حسين حيدر( بيروت : عويدات للنشر والطباعة ، 2007)، 81.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

وهناك من يصفها " بعلم سياسة الأرض " بمعنى العلم الذي يعنى بدراسة تأثير السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة، مما يستحضر في أذهاننا أن هناك فاعل يمارس علاقة قوة في إطار جغرافي معين.<sup>1</sup>

تعرف الجغرافيا السياسية: بأنها من فروع علم الجغرافيا البشرية ولها علاقة متطورة مع التخصصات الجغرافيا الفرعية الأخرى وخاصة الجغرافيا الثقافية والحضرية والبيئية، وإهتمت الجغرافيا السياسية إلى حد كبير بالمساحات المكانية.<sup>2</sup>

يعرف الجيوبولتيك: حيث عرفه رودولف كيلين **Rudolf Kjellen** والذي يعد أول من استخدم مصطلح الجيوبولتيك عام 1905 في كتابه "الدولة مظهر من مظاهر الحياة" على أنه: "دراسة البيئة الطبيعية للدولة، وأن أهم ما تعنى به الدولة هو القوة، كما أن حياة الدول تعتمد على التربية والثقافة والإقتصاد، والحكم وقوة السلطان، ويحاول "كيلين" التأكيد على أن الغرض الأسمى للعلم هو جعل الجغرافيا في خدمة الدولة أي بعبارة أخرى أكثر دقة كيف يمكن لصانع القرار جعل الموقع الجغرافي كمصدر قوة للدولة في التعبير عن مواقفها السياسية.

أما كارل هاوسهوفر **Karel Hawshofer** فقد عرف علم الجيوبولتيك على أنه العلم القومي الجديد للدولة وهي عقيدة تقوم على حتمية المجال الحيوي بالنسبة لكل العمليات السياسية حيث اعتبر هاوسهوفر علم الجيوبولتيك بمثابة العلم الجديد للدولة الذي يستند إلى الجغرافيا السياسية بدل أمور أخرى.

في حين عرفه بيار ماري كلاوي **Piène Marie Galloiu** على أنه دراسة العلاقات الموجودة بين تسيير أو قيادة القوة على المستوى العالمي والإطار الجغرافي الذي تمارس فيه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مريم مخلوف، "إبستمولوجيا علم الجيوبولتيك أو الجيوسياسية"، اطلع عليه 23 فيفري ، 2023 <https://political-A8%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%83>

<sup>2</sup> - أية القواسمي، " الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبولتيك"، اطلع عليه 23 فيفري، 2023، <https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D9%83>

<sup>3</sup> - محمد عبد السلام، الجيوبولتيك علم هندسة السياسة الخارجية للدول (د ب ن : دار الكتب، 2019)، 17.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

أولاً: أهداف الجيوبوليتيك والجغرافيا السياسية

## 1/ أهداف الجغرافيا السياسية

- ✓ تدرس الحقائق الجغرافية التي تساهم في تكوين سياسة للدولة وشخصيتها،
- ✓ تهتم بدراسة الدولة كما هي كائنة وتتميز بالثبات.
- ✓ هي الأصل الذي تفرعت منها الجيوبوليتيك.
- ✓ فحص ودراسة ظروف المجال الأرضي للدولة.
- ✓ تدرس الإمكانيات المتاحة للدولة .

## 2/ أهداف الجيوبوليتيك:

- ✓ تتناول حيوية للدولة وحركتها في مجالها الإقليمي وفي المجتمع الدولي في ضوء الحقائق الجغرافية،
- ✓ تقوم بدراسة الدولة من ناحية مطالبها وأهدافها على مستوى السياسة الدولية.
- ✓ التأثيرات الجغرافية هي الأساس في قوة الدولة وعلاقتها الخارجية في مجريات السياسة الدولية.
- ✓ هي دراسة متحركة وعرضت لعوامل التغيير مع ثبات المعامل الجغرافي كمؤثر في العلاقات الدولية.
- ✓ دراسة الماضي والحاضر كمعرفة ما سيكون عليه في المستقبل.
- ✓ تعنى بالمطالب المكانية للدولة.
- ✓ تستمد مادتها من الجغرافيا السياسية والتاريخ والدراسات التخصصية.<sup>1</sup>

## ثانياً: أبعاد الجغرافيا السياسية:

يمكن أن تساعد دراسة الموارد الدولية والأنشطة الوفيرة في السياسة الدولية في حل المشكلات المتعلقة بالحدود والقضايا البيئية والمشاكل الإستراتيجية للبلدان

<sup>1</sup> - مشاور صيفي ، دور الجغرافيا السياسية في تكوين الدولة في منطقة الساحل الأفريقي، 06.

## الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

غير الساحلية مثل سويسرا بالإضافة إلى المشكلات الأخرى المتعلقة بالجغرافيا. كما تحدد أهداف الدولة السياسية والإقتصادية والعسكرية والإجتماعية المدينة التي يتم اختيارها للتنمية أو الاستقرار أو التغيير الذي يتطلب اتخاذ هذه القرارات فهم جغرافية البلد، يقوم بجمع معلومات وإحصائيات دقيقة حول الموارد والأنشطة الدولية.

كما يدرس المشكلات البيئية والمشكلات الاستراتيجية المتعلقة بالبلدان غير الساحلية مثل سويسرا ودول آسيا الوسطى، بالإضافة إلى ذلك فإنه يحقق في مشاكل الحدود بما في ذلك تلك المتعلقة بسويسرا ودول آسيا الوسطى وغيرها من البلدان غير الساحلية.<sup>1</sup>

### ثالثاً: القواعد التي تتحكم في الجيوبوليتيك:

جوهر الجيوبوليتيك هو تحليل العلاقات السياسية الدولية من حيث الظروف الجغرافية والهيكل لذلك يجب أن تختلف وجهات النظر الجيوبوليتيك باختلاف الظروف الجغرافية التي تتغير مع التغير التكنولوجي يقول ماكيندر في هذا المقال كل قرن الجغرافيا السياسية حتى يومنا هذا فإن إدراكنا للواقع الجغرافي مليء بمفاهيمنا المسبقة ماضي تلك الحقائق والأغراض العملية.

أما قواعد الجيوبوليتيك فهي مبادئ إجرائية تتكون من مجموعة من الافتراضات الجيوسياسية وتنطلق منه الدولة في سياستها الخارجية، وتشمل هذه القواعد بالضرورة تحديد مصالح الدولة، ومصادر التهديد الذي قد تتعرض له هذه المصالح والاستجابة المخطط لها لمواجهة هذه التهديدات، إذا حدثت وكان لها ما يبررها التي يتم دفعها لإطلاق هذه الاستجابة وتختلف هذه القواعد وفقاً لتنوع الدول على خريطة العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جاسم سلطان، الجغرافيا والحلم العربي القادم جيوبوليتيك عندما تتحدث الجغرافيا ( بيروت: دار تمكين للأبحاث والنشر، 2013)، 17.

<sup>2</sup> - نوار جليل هاشم ومحمد كاظم عباس المعني، " ما بين الجيوبوليتيك والجيوسياسية دراسة في الاختلاف المفاهيم، المجلة الأكاديمية العلوم القانونية والسياسية 02 ( 2020): 12.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

## رابعاً: الحدود:

هي خطوط وهمية محددة بطرق هندسية تختار الطول دون العرض وتحدد أقاليم الدول ومساحتها، وقد لعب التطور الحاصل في علم الخرائط دوراً كبيراً في إرساء الحدود كنتيجة للقومية الحديثة للسيادة.

بدأ الاهتمام بالأراضي الحدودية على وجه الخصوص مع صراع الدول، حيث لاحظنا خلافات ليس فقط على طول خط الحدود، ولكن أيضاً في الإعتبارات الديموغرافية للمناطق الحدودية ككل، خاصة في مناطق الصراع الدولي واستخدم الحدود السياسية كعامل من عوامل اليأس الحضاري، تأثير الحدود السياسية على النشاط الاقتصادي وآثار الحدود السياسية على السلوك والمواقف السكانية في المناطق الحدودية، وكذا تأثير الحدود السياسية على السياسة الوطنية الشاملة والسياسات المحلية في المناطق الحدودية.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : التعريف بمنطقة بحر الصين الشرقي

تتمتع منطقة بحر الصين الشرقي بخصائص جيوسياسية وتركيبية حضارية كونفوشيوسية جعلت منها محط أنظار القوى الإقليمية.

## المطلب الأول: الأبعاد الاستراتيجية للمنطقة

يعد بحر الصين الشرقي أحد المناطق البحرية المهمة في السياسات الدولية ويقدر طوله بـ: 482.000 ميل مربع هذا البحر جزء من المحيط الهادئ وتبلغ مساحته 1.249.000 كيلومتر مربع تحدها جزيرة كيوشو اليابانية وجزيرة ريوكيو

<sup>1</sup> - محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية ، 235.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

من الشرق، وتايوان في الجنوب والغرب، وبقية دول آسيا التي ترتبط ببحر الصين الجنوبي عبر مضيق تايوان وبحر اليابان عبر مضيق تايوان ويفتح المضيق الكوري شمالاً في البحر الأصفر والدول المجاورة له هما اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والصين حيث يتدفق نهر اليانغتسي، بما في ذلك العديد من الجزر والممرات أو التلال والصخور وأهمها جزر "سينكاكو" أو "دياويو" وجزر "تانغ" ومجموعة من الشعاب أو الأرصفة وهناك محيطات في الشمال، مثل صخرة "Sukuerta"، والمعروفة أيضاً باسم "Suyan" أو "Eyudo"، و "Hebijiao" Rock وما إلى ذلك.<sup>1</sup>

فالمياه هي الروابط البحرية بين شمال شرق آسيا وجنوب شرق آسيا فهذه الأهمية الجيوستراتيجية هي التي جعلت من منطقة آسيا المحيط الهادي عامة وبحر الصين الشرقي خاصة منطقة تنافس القوى الإقليمية إلى ما تحويه من أرخبيل التي تتألف من مجموعة الجزر، وهذا الموقع الهام وفر لها إمكانيات طبيعية وبشرية واقتصادية وينقسم الموقع إلى مظهرين:

1/ **نتوء قاري:** أو ما يعرف عادة بالبر الرئيسي والذي يضم تايوان كوريا الجنوبية، اليابان، إندونيسيا، الفلبين، الصين بالإضافة إلى الفيتنام وماليزيا.

2/ **الدول البحرية:** هي سلسلة من الأرخبيلات التي تقع في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي والتي تضم اليابان، الصين، الفلبين، تيمور الشرقية وماليزيا.

ومن حيث النطاق المناخي فمنطقة بحر الصين الشرقي تقع ضمن المناطق المدارية وشبه الاستوائية مما يسمح لها الاستفادة من الأمطار موسمية، التي ساعدت على انتشار السلاسل الجبلية والهضاب وشبكات صرف واسعة.<sup>2</sup>

وتعتبر قضايا النزاع في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي من التوترات المزمدة في شرق آسيا إلى جانب قضيتي تايوان وكوريا، حيث يقع بحر

1 - عبد القادر دندن "الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على محيطها الإقليمي: آسيا الوسطى- جنوب آسيا- جنوب شرق آسيا" (أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013/2012)، 294.

2 - أمنية فلاح، "الإستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة في منطقة جنوب شرق آسيا" (أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2019/2020)، 37.



# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

نصف التجارة في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي هو محور التجارة الدولية والإقليمية ومصدر توتر بين القوى الدولية والإقليمية.<sup>1</sup>

فالجزر بحر الصين الشرقي ذات قيمة جيواقتصادية بالنسبة للصين واليابان وذلك لاحتوائها على الثروات الطبيعية فالصين تعتبر ذات قيمة إستراتيجية عسكرية، كونها توفر أهمية الوصول لجيش التحرير الشعبي، من خلال سلسلة الجزر الأولى التي تغطي البحار القريبة، في حين تعبر اليابان من الناحية الأمنية مركزا دفاعي تمنع الصين على الوصول اليه ووضع أنظمة المراقبة والاستطلاع البحري، بالقرب من الارخبيل الياباني يمكن الصين من مراقبة النشاط الياباني الأمريكي في المنطقة.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: الأبعاد الاقتصادية للمنطقة

الجزر هي ثمانى جزر صخرية غير مأهولة في بحر الصين الشرقي تعرف باسم سينكاكو في اليابان ودياويو في الصين، تقدر إدارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الأمريكية احتياطات النفط في هذه المنطقة من 06 مليون إلى 100 مليون برميل من النفط بينما تتراوح الاحتياطات الكبيرة من الغاز الطبيعي من 1 إلى 2 تريليون قدم مكعب، بينما المصادر الصينية وفقا للتقرير تتراوح احتياطات النفط من 7 إلى 160 مليون برميل كما يضم البحر موارد معدنية مهمة مثل الأحجار المرجانية الثمينة و أحجار الزركون\* والذهب والتيتانيوم والبلاطين، بالإضافة إلى وجود هذه الموارد الطبيعية، تشترك الجزر في قيمة استراتيجية لكلا البلدين نظراً لموقعها الإستراتيجي ستسمح السيادة على الجزر لليابان أو الصين بالمطالبة بـ 40 ألف كيلومتر مربع من البحر كمنطقة اقتصادية خالصة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نجيم حذفاني، "التنافس الجيوستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في منطقة أسيا باسيفيك" (أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر، 2021/2022)، 120.

<sup>2</sup> - عمر أسامة وفادي خليل، "الاستجابة اليابانية لسياسة الصين الحازمة في بحر الصين الشرقي في ظل حالة اللايقين"، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية 04 (2022): 06.

<sup>3</sup> - باهر مردان، "العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية"، مجلة دراسات دولية 57 (د س ن): 08.



# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

فان الإمكانيات الطبيعية أعطيت الفرصة للشركات النفطية الكبرى التي لديها الخبرات والقدرات الفنية التي تستطيع أن تحول هذه التوقعات إلى حقائق مؤكدة مما يزيد من الأهمية الجيوبوليتكية لبحر الصين الشرقي ويزيد من حدة الصراعات بين القوى الإقليمية على استغلال تلك الموارد وخدمة مصالحه الاقتصادية.<sup>1</sup>

جزر (سينكاكو) الغنية بالثروات السمكية وباحتياطي كبير من الثروات النفطية والغازية التي تقع في بحر الصين الشرقي وتبعد مسافة 92 ميلا بحريا شمال شرقي مدينة كيلونغ بتايوان.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: الخصوصية الثقافية للمنطقة

من 3000 قبل الميلاد إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد، ساعد على النهز الأصفر إلى ظهور واستيطان مجتمعات زراعية كبيرة نتيجة لذلك ظهرت حضارة الحرير وحضارة النسيج ومع قيام الصينيين بتجارة الحرير في آسيا الوسطى على الرغم من تطور المجتمع لم يترك الصينيون سجلات مكتوبة حتى حكم أسرة شانغ في القرن السادس عشر قبل الميلاد.<sup>3</sup>

بعد عهد أسرة شانغ حكمت مملكة زو في القرن الحادي عشر قبل الميلاد استمر في النمط الإقطاعي، وتطورت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصين خلال فترة زو 770 / 256 قبل الميلاد، توسعت أراضي الصين أيضا إلى جزء من الأرض الواقعة حاليا في شمال شرق الصين، مثل ضفاف نهر اليانغتسي،

\* أحجار الزركون: هي سيليكات الزركونيوم بحكم تشكيلها وطريقة تكوينها وتميز هذا الحجر شبه الكريمة خصائص عديده تعطيه تميزًا يجعله متفردًا بين بقية الأحجار الكريمة، ذلك يمكن في سماته المرتبطة بعلم الأحجار الكريمة.

1 - ماهر إسماعيل إبراهيم، "المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الأكاديمية 04 (2020): 10.

2 - صباح جاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبوليتكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان (برلين: المركز الديمقراطي العربي، 2001)، 71.

3 - الموسوعة الحرة، تاريخ الحضارة الآسيوية"، اطلع عليه يوم 02 مارس، 2023،  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D>

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

وهذه الفترة هي أيضًا هي فترة العصر الكلاسيكي للفلسفة الصينية مع الكونفوشيوسية والطاوية.

في سنة 1015 قبل الميلاد حتل الصينيون الهان أجزاء من شمال كوريا أثرت الثقافة الصينية على مملكة الأمة الكورية في الجنوب، أثر الصينيون على فيتنام وحكموا فيتنام مباشرة لنحو ألف عام في عهد أسرة هان، وصلت الثقافة الصينية إلى مستوى عال خاصة بعد إختراع صناعة الورق يعيش هذا المجتمع في ظل القيم الأخلاقية الكونفوشيوسية.<sup>1</sup>

سيطر الإحياء الصيني لسلالة تانغ على اليابان، حيث تم تطوير الإصلاحات السياسية الإقتصادية في القرنين السابع والثامن لدمج الأفكار الصينية في الحكم الإقتصاد والثقافة تعمل المحاكم اليابانية بموجب القانون الصيني، والبوذية منتشرة في اليابان. على الرغم من أن الباحثين في علم الحضارة يصنفون الثقافتين الصينية واليابانية في فئة حضارة الشرق الأقصى، إلا أن العديد من اليابانيين الآن يعتبرونها حضارة منفصلة ذات خصائص مميزة.<sup>2</sup>

أوضحت الخرائط العرقية والثقافية أن قسم آسيا المحيط الهادي يضم عدة مجموعات عرقية ترجع جذورها التاريخية إلى الهجرات الأسترونيزية جنوبا من الوطن الساحلي للصين وتايوان إلى جنوب المحيط الهادي.<sup>3</sup>

أما أن ناحية المناخ الديني فهي متعددة وهذا راجع للاحتلال للصيني للمنطقة فنجد عدة تيارات دينية لكن يغلب عليها الطابع الكونفوشيوسي.

## أولا: البوذية

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، تاريخ الحضارة الآسيوية"، اطلع عليه يوم 02 مارس، 2023، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8>

<sup>2</sup> - بلال خشيب، عالم الأفكار والتعاقب الحضاري : دراسة نماذج الحضارة اليابانية الصينية والإسلامية من منظور فلسفة التاريخ ( د ب ن: مركز ادراك للدراسات والاستثمارات، 2017)، 21.

<sup>3</sup> - أمينة فلاح ، الاستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة، 38.

## الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

هي ديانة هندية الأصل حيث يعتقد الناس أن العالم مليء بالآلام والمصائب فهي طريق رباني للتغلب على الشهوات يمارس القواعد الثمانية وهي الإيمان المستقيم، الكلام السليم، العمل الصالح، الحياة المستقيمة، الجهد الصحيح، التأمل الصحيح وهي منتشرة في الصين وكوريا ووصلت إلى اليابان ويمكن حصر تيارات البوذية في تيارين كالتالي:

- ✓ تيار الهاميانا: أي العربية الكبرى يهدف إلى خلاص الناس جميعا وهذا التيار منتشر كثرة في الصين نتيجة زيارة الحجاج الصينيون للهند.
- ✓ تيار الهينيانا: أي العربية الصغيرة يهدف إلى خلاص الفرد حتى يهيبئ نفسه لخلاص الجميع.<sup>1</sup>

### ثانيا: الكونفوشيوسية

ترجع الروايات التاريخية أن أصل كونفوشيوس نبيل حيث أن أجداده ينتسبون إلى النسب الملكي لدولة " سونج"، لكن جده الأعلى قد انتقل إلى المنطقة التي ولد فيها كونفوشيوس، وهذا ما جعل الفقر يحل بالعائلة رغم نبل نسبها. والواقع أن أفكار كونفوشيوس لم تنل التقدير الذي حظيت به إلا بعد فترة من وفاته إذ عمل تلاميذه على تدوين الأفكار وتطويرها، حيث ظهرت في كتاب " الحوارات " هذه المادة التي جمعت خلال سبعين عام بعد وفاته.

بالإضافة إلى الكتب القديمة عن عصره التي أعاد صياغتها كونفوشيوس خلال حياته والتعليق عليها، لكنها لا تعتبر كتبه بالأصل، رغم أنه هو من أعطاها الشهرة باعتباره جدها وفق منطق العصر الذي عاش فيه.<sup>2</sup>

كان التحدي المركزي الذي واجهه كونفوشيوس هو إحياء الأسس الأخلاقية للمجتمع وإنشاء ضمانات دائمة لإعادة إحياء السياسة والحضارة في الصين القديمة

<sup>1</sup> - زاهي عبد العزيز وآخرون، " الديانة حضارة في آسيا القديمة الصينية وبلاد فارس نموذجا من الألف قبل الميلاد إلى الفتح الإسلامي " (مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، 2021/2022)، 45.

<sup>2</sup> - يسرا محمد أحمد طه، " أثر الثقافة الكونفوشيوسية على السياسة الخارجية الصينية" ( مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، 2010) 66.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

تقوم على أساس الفرع والتعايش المتناغم مع الكوكب، كمدرسة فلسفية رئيسية في الصين، حيث كان للكونفوشيوسية تأثير عميق على ثقافة البلاد وتاريخها.

علاوة على ذلك دخلت اليابان العصور المبكرة في الاعتقاد بأساس الحكومة والتركيز المتداخلة بين الأفراد والولاء للحكام والإيمان بالتعليم والعمل الشاق حيث تمكنت اليابان بفضل ما تحوز عليه من ارث ثقافي عريق حققت بذلك معجزة حضارية حديثة ووضعها في مصاف الدول الكبرى وقد انطلقت نهضة المجتمع الياباني مع بداية عهد الميجي وهنا يلفت مالك بن نبي الانتباه إلى أن سبب الأول الذي جعل اليابان تتخلص من تخلفها هو فتح حكومتها الإقطاعية لمينائها للكمودور الأمريكي بيرري وأسطوله مما حث القيادة الجديدة على توفير الشروط الفنية والمنهجية كما استثمرت بوعي إنسانيتها وترايبها بشكل فعال خاصة بعد الاتفاق مع الولايات المتحدة في أمور التجارة البحرية.<sup>1</sup>

## ثالثا: الطاوية

المدرسة الطاوية الدينية وتشمل مجموعة من المعتقدات الدينية طورت بعد خمسمائة سنة من المدرسة الأولى، وفي ظل حكومة أسرة "الهان" أدخل عليها الكهانة والشعوذة، ويعتبر "لاوتزو" مواطنا في إطار مملكة "تشو" تولى في إطار هذه المملكة منصب أمين المكتبة الملكية، وبهذا تسنى له الإطلاع، و تكوين معرفة واسعة أعطته شهرة كبيرة ولما شاهد انهيار الدولة هاجر إلى مكان قصي في جنوب الصين حيث كانت النفوس تنزع نحو التصوف، ولا تقبل النزعة العقلية المتجمدة، وبهذا تأثر بهذا الجو الفكري.<sup>2</sup>

تلتقي الطاوية مع الكونفوشيوسية في الإشكالية الأساسية وهي فساد الأفراد والمجتمع وضرورة إصلاح ذلك، لكن الاختلاف في الطريقة التي يجب الإصلاح وفقها.

<sup>1</sup> - بلال خشيب ، عالم الأفكار والتعاقب الحضاري، 23.

<sup>2</sup> - عومار بلحربي، "الثقافة الكونفوشيوسية: دراسة في الأبعاد الثقافية للصعود الاستراتيجي الصيني" ( أطروحة دكتوراء: جامعة الجزائر 2018، 2019/03، 62).

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

## المبحث الثالث: بحر الصين الشرقي من منظار نظريات الجيوبوليتكية

تطلب أي دراسة للعلاقات الدولية تفسيرات نظرية، بما في ذلك النظريات الجيوسياسية التي تشرح خلفية الصراع في بحر الصين الشرقي.

### المطلب الأول : نظرية ماهان: التوسع البحري للصين

يتمتع ألفريد ماهان AT Mahan أحد رواد الجغرافيا السياسية الحديثة مؤرخ واستراتيجي بحري بارز، يكشف بحثه الجغرافيا وأثرها على تنمية المحيطات السيطرة على البحر عندما يكتب عن القوة البحرية تعني القوة العسكرية التي يمكن حشدها عن طريق البحر لذا فإن التحكم في البحر يعني أنه يتحكم في القواعد البرية وتتميز بالسيطرة على النقل البحري والموقع الاستراتيجي للقواعد البحرية، إنه محمي من ناحية بشكل الساحل ومن ناحية أخرى بعمق خلفية الأرض.<sup>1</sup>

يرى أن الثورة الصناعية في أوروبا من عام 1760 إلى عام 1830 إلى استعمار الدول الأوروبية تم تشكيل المؤسسات السياسية والمستعمرات الخارجية لاستنفاد فائض إنتاجها من السلع المصنعة والحصول على خامات متنوعة لمصانعها وتوفير الغذاء لسكانها الذين زاد عددهم جعلت أعدادهم بناء أسطول تجاري كبير ضرورة لنقل التجارة والركاب بين الشرق والغرب وتطور الملاحة نتيجة استبدال الحديد بالخشب واستخدام البخار في بناء السفن باستخدامه بدلا من الشوارع قامت الدول الأوروبية ببناء أساطيل عسكرية لحماية السفن جاءت التجارة من القرصنة والغزو، لذلك أصبح البحر الشريانين اللذين يربطان المستعمرات وبين الدول الأوروبية التي تدعي ذلك، تزداد أهمية الطرق البحرية، ووافقت بعض الدول

<sup>1</sup> - سمية بلحسن، "الرهانات الاستراتيجية الصينية لمشروع الحزام والطريق" (مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، 2020)، 69.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

الأوروبية ضرورة السيطرة على بعض المواقع الإستراتيجية على طول الطرق البحرية.<sup>1</sup>

وضع ماهان رؤيته في كتابه "تأثير القوة البحرية" في عامين 1660 إلى 1783 والمنشور 1860 الذي أثر في تفكير الرئيسيين وليام ما كنيلي Mc kinley وروزفلت Roosevelt ساعد على بناء التصور البحري خلال الحرب العالمية الأولى.

وقد أظهر ماهان انه لكون البحر يمثل الطريق العظيم أو المشاع الواسع للحضارة، فان القوة البحرية لها القدرة على حماية الأساطيل التجارية التي كانت دائما هي العامل المحدد في الصراعات السياسية العالمية خاصة أن كل من السفر وحركة المرور عبر المياه دائما أسهل من تلك البرية.<sup>2</sup>

**أولا: محددات القوة البحرية: هناك عوامل تحدد القوة البحرية**

**1/ الموقع الجغرافي:** واجهة أو أكثر على أحد البحار المفتوحة يزيد من قوة الدول اذا كانت تتحكم في طرق التجارة، بالإضافة إلى مدى امتلاك الحدود الأرضية حيث يعتبر الموقع الذي يملك حدود أرضية واسعة يعتبر أقل أهمية من الجزر التي تعتبر ذات قيمة اقتصادية.

**2/ الشكل الطبيعي للدولة:** يشكل الخطوط الساحلية للدولة فالسواحل تشكل نقطة قوة الدولة ناهيك فهي تبقىها على اتصال دائم بالعالم الخارجي، لكن اذا كانت السواحل طويلة ولا تملك الدولة موانئ هذا ما يجعلها تفتقر إلى التجارة الخارجية.

**3/ الامتداد الساحلي للدولة:** يقصد به الشريط الساحلي للدولة ومدى قدرته الدفاعية وهو من أهم عوامل قوة البحرية لماهان.

<sup>1</sup> - فتيحة بن شعشون، "الاستراتيجية الأمنية الصينية في جنوب شرق آسيا في ظل العقيدة العسكرية الصينية الجديدة" (مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2019/2018)، 26.

<sup>2</sup> - روبرت كابلان، انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير، تر: إيهاب عبد الرحيم علي (الكويت: عالم المعرفة، 2015)، 132.

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

4/ **حجم السكان:** يعد حجم السكان من أهم العوامل المحددة لقوة الدولة حيث أن الدولة ذات التعداد السكاني الكبير يمثل قوة لدولة وذلك باستثمار العنصر البشري في كامل القطاعات الحيوية.<sup>1</sup>

موقع الصين من خصائص الدولة البحرية التي اشترطها ماهان في نظريته، إذ تقع الصين على واجهة بحرية واحدة تطل بها على المحيط الهادي بساحل طويل جدا وذات صفات ملاحية مناسبة سمحت لها بإنشاء موانئ التجارة العملاقة فضلا عن إنشاء القواعد العسكرية كما يتمتع الساحل البحري بظهري خلفي قوي وذات كثافة سكانية عالية فيما تتميز الصين بمساحة شاسعة وعدد سكان كبير يوفران فرصة مواتية لبناء قوة بحرية لاسيما بعد التوجهات الحديثة للنظام السياسي للصين بالاستفادة من خصائص القوة البحرية.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني : نظرية المركز الأوراسي: زيادة القوة

شغلت المناطق البرية حيزا كبيرا في الفكر الجيوبوليتيكي لعالم الجغرافيا السياسية خاصة لعالم البريطاني " **ماكندر** " في نظريته قلب الأرض في مقولته الشهيرة "**المحور الجغرافي للتاريخ**" التي ألقاها في احدها النشاطات الأكاديمية للجمعية الملكية للجغرافيا 1904 وكشف عن وجود منطقة محورية كان لها التأثير الكبير في التفاعلات العلاقات الدولية في مختلف مراحلها التاريخية، حيث شكلت نقطة ارتكاز الموقع الجغرافي في التاريخ للإمبراطوريات القديمة، ويشمل هذا المحور الجغرافي الذي فرض السيطرة على سكان المناطق الساحلية لقارتي أوروبا و اسيا من خلال زحف البدو الرحل.<sup>3</sup>

1 - عباس غالي الحديثي، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004)، 29.

2 - محمد حسن مجهول الحسناوي، " تحليل جيوبوليتيكي للبعد الاقتصادي في سياستي الولايات المتحدة الأمريكية والصين إزاء العراق" ( أطروحة دكتوراء، جامعة البصرة ، د س ن )، 24.

3- نورا عية جي، " نظرية قلب الأرض"، أطلع عليه، 23 فيفري، 2023،  
<https://politicencyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9>

# الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

يعتقد ماكيندر أن أفضل وضع جيوسياسي لأي بلد هو الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه حالياً يساعد تأكيد فكرة حاسمة في جعل المفتاح المتوسط المركزي لإستفسارنا تغير السياقات الجغرافية لفكرة المركزية، والتي يتم تعريفها على أنها نسبية من منظور عالمي. وتقع القارة الأوراسية من وجهة نظر الكونية تقع في مركز العالم ويقع مركزها قلب العالم توفر هذه المنطقة حكماً عالمياً فعلاً عن طريق رأس جسر "هارتلاند" هي المنطقة الأكثر أهمية على مستوى أوسع داخل الحدود الجغرافية للجزيرة وتقع جزيرة في وسط العالم.<sup>1</sup>

افترض ماكيندر قلباً ثانياً أصغر من قلب الأرض الموجود في الشمال، وأطلق عليه القلب الجنوبي، وحدد هذا القلب من القارة الأفريقية جنوب الصحراء حيث اعتبر الصحراء حاجزاً طبيعياً يفصل مجموعة القوقاز عن المجموعة القوقازية ومجموعة الزوج على الرغم من وجود تشابه بين القلبين تحت ظروف تدفق المياه، لأن مياه القلب الجنوبي تتدفق من الهضبة الداخلية إلى نهري النيجر والكونغو ولهذا السبب أصبح القلب الجنوبي في مأمن من الغزو عن طريق البحر أو القوى النهرية.

كما يوجد تشابه بينهما في الغطاء النباتي وقد اعتبرت منطقة الوطن العربي التي تضم الفنتين الأفريقية والآسيوية جسراً بين القلب الشمالي والقلب الجنوبي.<sup>2</sup>

الهلال الداخلي محاط بجزر على شكل قوس يفصلها البحر عن الهلال الداخلي والمحيط الشاسع الذي أطلق عليه ماكيندر "الهلال الخارجي" وهي تشمل أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا والمملكة المتحدة واليابان ولديها النطاق قوة بحرية كبيرة وهكذا فإن مركز العالم هو القارة ومحيطها هو الجزيرة التي أسس عليها ماكيندر فرضيته القائلة:

- ✓ كل من يتحكم في قلب العالم يتحكم في جزيرة الأرض
- ✓ من يسيطر على الجزيرة العالمية يسيطر على العالم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا ومستقبل روسيا الجيوبولتيكي ، تر: عماد حاتم ( لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004)، 86.

<sup>2</sup> - عباس غالي الحديثي، نظريات السيطرة الاستراتيجية، 235.



## الفصل الأول: الجغرافيا السياسية لبحر الصين الشرقي: المفهوم والنظريات

---

وبالمثل تستند نظرية سيكمان على نفس الفكرة القائلة بأن الولايات المتحدة يجب أن تتحرك نحو التحالفات العسكرية، وأكد ان منطقة أوراسيا أنها عبارة عن عبّارة بين الدول الواقعة على الساحل، كما أنها تقع في منطقة البحر المتوسط قلب العالم ويحتوي على الكثير من الثروة، مما يسمح للقوى العظمى بوضع استراتيجيات للسيطرة على المنطقة في سياق المنافسة أو الصراع.<sup>2</sup>

تهدف الصين إلى تعزيز وجودها في أوراسيا، وفيما يتعلق بتعزيز نفوذها الإقليمي والعالمي والسيطرة على بحر الصين الشرقي والجنوبي خاصة، وفقا لنظرية "جوهر الأرض" لماكيندر "فأن قلب الأرض منطقة استراتيجية فالصين بحجمها الكبير فهي تتمتع بحماية طبيعية ضد الأخطار الخارجية في جميع الاتجاهات. فمنطقة أوراسيا وتنعكس إمكانياتها الاقتصادية الهائلة في المواد الطبيعية لذلك أطلق عليها اسم " قلب الأرض" لأنه يمثل استثمار الصين في مشروعها الطموح لتحقيق مكاسب يجب أن توفر لها القوة الاقتصادية والجغرافية والأمن.

---

<sup>1</sup> - الكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا ومستقبل روسيا، 88.

<sup>2</sup> - أحمد داود أغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، ترجمة محمد جابر ثليجي، طارق عبد الجليل (قطر : مركز الجزيرة للدراسات، 2010)، 131.

## الفصل الثاني:

بين الصراع والتعاون : دراسة جيوبوليتكية لمنطقة بحر الصين الشرقي

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

يعتبر بحر الصين الشرقي من أهم المناطق التي لها خصوصية في الأجندة الأمنية على المستويين الإقليمي والدولي سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض البيئة الأمنية المعقدة ذات الخلفية التاريخية، بالإضافة للتطرق إلى الممرات البحرية التي تلعب دورا جيواستراتيجي للتفاعلات الدولية الشيء الذي زاد الوضع تعقيدا ودفع بدول المنطقة للتعاون والتنسيق الأمني والاقتصادي للخروج من الأزمة التي تآرق المنطقة.

### المبحث الأول: النزاعات الحدودية بين الفواعل منطقة بحر الصين الشرقي

تعرف منطقة بحر الصين الشرقي عدة خلافات حدودية تعود الى إحقاب تاريخية وخلفيات ثقافية وعوامل أخرى أجبت الصراعات من جديد.

#### المطلب الأول: النزاع الصين مع تايوان

تعتبر قضية تايوان من أكثر المسائل الخلفية في العلاقات الأمريكية الصينية، حيث تتمتع تايوان بحماية السطول الأمريكي السابع الذي يتمركز في مضيق تايوان بعد عام 1950، وبفضل إتفاقية المن المتبادل التي أبرمتها تايوان مع الولايات المتحدة عام 1954 ، وبعد تطبيع العلاقات بين واشنطن وبكين تم إلغاء هذه المعاهدة عام 1979 ، وإن إستمرت العلاقات غير الرسمية والروابط الاقتصادية بين واشنطن وتايبيه.<sup>1</sup>

تكمن أهمية تايوان في موقعها الاستراتيجي الذي يربط شمال شرق آسيا بجنوبها والشرق الأوسط عبر مضيق تايوان ومضيق باتشي حيث يبلغ عرضه 100 ميل، وهي على ساحل الصين مما يشكل في حد ذاته تهديدا للصين، حيث خلال الأزمة تقييد أفعالها يعد موقع تايوان مركزا رئيسيا لاستراتيجية الأمن الأمريكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سليم كاطع علي وإنعام عبد الرضا سلطان، العلاقات الأمريكية الصينية : الواقع آفاق المستقبل (بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، د س ن)، 09.

<sup>2</sup> - صباح حاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبوليتيكي في السياسة الخارجية، 102.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

الصين تعتبر تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية خاصة من بعد هزيمتهم من قبل الحزب الشيوعي في عام 1949 هاجر الكومينتانغ من الصين إلى تايوان، وتؤكد على حق ضم تايوان من خلال إعادة التوحيد السلمي للوطن الأم لا استبعاد لجوء القادة الصينيين إلى الوسائل العسكرية إذا كانوا يعتقدون أن أهدافهم تتحقق الاستراتيجية المتعلقة بوحدة وسلامة أراضيها مهددة من قبل قوى خارجية، وهي ما حدث عندما حشدت الصين قواتها العسكرية واستعرضتها في مارس 1979، صاغت الولايات المتحدة سياستها تجاه تايوان بناء على استعراضات الصين.<sup>1</sup>

ومنذ أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، كان مضيق تايوان بؤرة للأزمات والصراعات المسلحة بين جمهورية الصين و "تايوان"، وهي واحدة من أقدم الأزمات في العالم الحديث يرتبط بحر الصين الجنوبي ببحر الصين الشرقي، خاصة بعد انتهاء الحرب الأهلية بين حزب الكومينتانغ والحزب الشيوعي عام 1949، اعتقدت الحكومة الصينية أن تايوان لا تنتمي إلى بحر الصين الجنوبي، وأصررت تايوان على الاستقلال الذاتي.<sup>2</sup>

تايوان ليست مهمة بالنسبة للصين ما لم تصبح معادية فعليًا ما لم تتحالف مع قوة معادية، أو تحتلها قوة معادية مثل الولايات المتحدة الأمريكية. نظرا لتقارب تايوان مع الولايات المتحدة جغرافيتها على الرغم من أن تايوان لا تشكل تهديدًا مباشرًا، فمن المرجح أن يتصاعد التهديد ليناسب المصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.<sup>3</sup>

تعكس قضية تايوان استثناءً مشابهًا للصراع بين القوة البحرية الأمريكية والقوة البرية الصينية قوة الأرض قرب تايوان من الجزيرة الصينية يمنح بكين ميزة عسكرية من أجل منع تايوان من مهاجمة الجزيرة أو إعلان الاستقلال التام، تشكل محنة تايوان رادعًا متبادلاً تقليدياً، فكل من الجزيرة الأم والمسارح دفاعيان بشكل أساسي، وبالتالي فإن خطر الحرب لا يزال بعيداً.<sup>4</sup>

1 - سليم كاطع علي وإنعام عبد الرضا سلطان، العلاقات الأمريكية الصينية، 09.

2 - أحمد جلال محمود عبده، "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا"، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية 04 (2022): 15.

3 - جون مولدن، الجغرافيا السياسية للعلاقات الصينية، تر: عزت زيان (د ب ن: دم ن، د س ن)، 32.

4 - مايكل أي يروان وآخرون، صعود الصين، 352.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

بعد الهجوم على أفغانستان سنة 2001 اندلعت أزمة تايوان مرة أخرى بعد نجاحها أعلن الرئيس اليميني تشين شوي السيادة الدائمة لتايوان في يوم تنصيبه، لكن رفضت الحكومة الأمريكية بشكل قاطع تعليمات رئيس تايوان، وتم إرسال الرئيس إلى تايوان وأكد لها بوش المفوض "ريتشارد أرميتاج" موقف أمريكا الثابت من هذه المسألة التايوانيين، تجاهل أي اتصال مباشر مع حكومة تايوان.

أرسل الحادث إشارة واضحة لزعماء تايوان بأن إدارة بوش تقود تعزيز العلاقات مع بكين على حساب تايبيه، خاصة في ظل الموقف العقلاني الصيني الناشئ، ودعم السياسة الدولية للرئيس بوش بشكل عام، وشرق آسيا على وجه الخصوص والتي في اتركهم للولايات المتحدة لخوض الحرب على الإرهاب أو عدم معارضة سياستها في مجلس الأمن بالإضافة إلى دعم الموقف الأمريكي بشأن الوثيقة النووية الكورية الشمالية، فقد تحقق هذا بالفعل تحجم الحكومة الأمريكية عن دعوة رئيس تايوان تشين تشوي، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية عام 2008 زار واشنطن في عام 2004، واكتفى بالثناء على جذور النظام الديمقراطي في تايوان وفاز شين بفارق ضئيل، حيث حصل على 50.2 في المائة من إجمالي أصوات تايوان مقابل 49.8 في المائة لمنافسه لين شان.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نزاع اليابان مع كوريا الجنوبية

تأسست أول دولة كورية شهيرة في عام 2333 قبل الميلاد، وأطلق عليها اسم كوه تشوه سون، في القرن الأول قبل الميلاد، حكمت ثلاث ممالك، وهي مملكة كوه غور يو(37 قبل الميلاد إلى 668 م) ومملكة بايكجي (18 ق.م إلى 600 م) ومملكة شلا (57 ق.م إلى 935 م) ، بالإضافة إلى شبه الجزيرة الكورية بأكملها وجزء من منشوريا، وأطاحت مملكة شلا بمملكة بايكجي ومملكة كوريو المنفصلة في 668 م. وفي عام 918 م إلى 1392 م تم إنشاء الحكومة والأرستقراطية وكانت البوذية هي دين الدولة، واشتق اسم دولة كوريا من اسم كوه ريو، وتم تغيير دولة كوريا إلى عاصمتها في عام 1394 بعد الميلاد من مدينة كايسونغ إلى

<sup>1</sup> - وصفي محمد عقيل، "الاستراتيجية الأمريكية على ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب 01(2013):19.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

مدينة يانغ (سيول الآن)، نفذت إصلاحات سياسية واقتصادية واعتمدت الكونفوشيوسية كإيديولوجية الملكة.<sup>1</sup>

شهدت كوريا سلسلة من الغزوات الأجنبية المغول والمنشوريون واليابانيون تحت الاحتلال المغولي من عام 1231 م إلى أوائل القرن الرابع عشر ونهب قبل ذلك من 1359 إلى 1361، غزا القراصنة اليابانيون و Hideyoshi الذين وحدوا اليابان ركزت القوى الغربية على دبلوماسية "الزوارق الحربية" في عامي 1592 و 1579 في كوريا منتصف القرن التاسع عشر، "مما يعني ترهيب الدول الأخرى لحمايتها التجارة، من خلال فحص الأسطول التابع للدولة على ساحل البلاد المستهدف.<sup>2</sup>

يعود السبب الأصلي للصراع في شبه الجزيرة الكورية إلى مؤتمر بوتسدام قادت في 17 يوليو 1945، أي قبل نحو شهر ونصف من هزيمة اليابان وانتهاء الحرب العالمية الثانية الحرب العالمية الثانية ضمت بريطانيا العظمى والصين والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تقرر أن يقوم الجيش الأمريكي بنزع سلاح اليابانيين كوريا الجنوبية، بينما كان الجيش الأحمر مسؤولاً عن هزيمة الوجود الياباني في الشمال وأصبح خط العرض 38 درجة هو الخط الفاصل بين الشمال والجنوب.<sup>3</sup>

بعد هزيمة اليابان وانتهاء الحرب العالمية الثانية، كان صراع الحرب الباردة وشيغاً، عندما بدأت القوتان المتصارعتان في تقسيم الأراضي التي يسيطر عليها الحلفاء وفقاً لاحتياجات الصراع الأيديولوجي.<sup>4</sup>

في أوائل القرن العشرين أصبح صيد أسد البحر في تاكيشيما، وأصبحت المنافسة شرسة في هذا المجال، في سبتمبر 1904 قدم ناكاي وسابورو السكان جزيرة أوكي في

1 - سيف الدين رباعية، "الإدارة الصينية لنزاع في شبه الجزيرة الكورية" (مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، 43،(2019/2018).

2 - سيف الدين رباعية، "الإدارة الصينية لنزاع في شبه الجزيرة الكورية"، 43.

3 - سعد حقي توفيق، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة (الأردن: زهران للنشر والتوزيع، 2009)، 45.

4 - سعد حقي توفيق، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة، 46.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

محافظة شيماني مشروع لترسيخ التجارة على أسود البحر بتقديم طلب للوزارة لضم الجزر إلى الأراضي اليابانية.

بناء على تعليمات رسمية وقرار من مجلس الوزراء، أعلن حاكم شيمان تاكيشيما التعيين الرسمي للجزر في فبراير من عام 1905 كجزء من مكتب فرع محافظة شيماني في أوكينوشيما تم إدخال الجزر في السجل العقاري الحكومي وترخيص تم إنشاء نظام لصيد أسود البحر استمرت هذه الممارسة حتى عام 1941<sup>1</sup>.

تجدر الإشارة إلى أنه في كوريا عام 1900، غير اسم أوتسوريو نسبة إلى الإمبراطوري الكوري أوتسو والقرار الذي صدق وتم بموجبه تعيينه حاكم للجزيرة واستنادا إلى هذا المرسوم الإمبراطوري حددت المنطقة الخاضعة لولاية جزيرة أوتسو بأنها جزيرة أوتسوريو كاملة وتتكون من جزر جوكدو وسوكدوايشي، هنا يشير جيما إيشي إلى لتاكيشيما.

خلال عام 1965، وافق الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي على اتفاق أساسي لإعادة العلاقات الأولية مع اليابان، واستلزم الشرط الأساسي للمعاهدة اعتذار اليابان عن أفعالها خلال الفترة الاستعمارية في كوريا وتعويض المتضررين.

كانت هذه الاتفاقية بمثابة حل وسط لتلبية جميع المطالب الاقتصادية الناشئة عن أنشطة زمن الحرب، وقد أثارت المعاهدة احتجاجات عديدة مكنت في التعبير علانية عن معارضتهم وبدأت المظاهرات الأسبوعية أمام السفارة اليابانية عام 1992<sup>2</sup>.

من ناحية أخرى فإن أي إجراء من قبل أي من الجانبين يؤثر على سيادة الجزر سيؤدي إلى توترات والخلاف بين البلدين، لكن من المؤكد أنه مهما تصاعد التوتر فهو ضمن نطاق يمكن إدارته وتفسير خطر الصراع المسلح في إطار المصالح المتبادلة والتفاهم لبعض القضايا بين البلدين الأمور ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالأمن القومي وأهمها:

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، " تقرير وزارة الخارجية اليابانية، تاكيشيما لنفهم بوضوح لماذا هي أراضي يابانية" أطلع عليه يوم 28 أبريل، 2023، <https://www.eg.em/efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/>

<sup>2</sup> - سارة ربيع، "ما أسباب النزاع المتجدد بين كوريا الجنوبية واليابان"، اطلع عليه يوم 10 مارس، 2023،

<https://aawsat.com/home/article/1906336/>

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

- ✓ المصالح الاقتصادية اليابان هي ثاني أكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية ، تم الوصول إليها في عام 1997 يبلغ حجم التجارة بينهما حوالي 46.6 مليار دولار أمريكي.
- ✓ الاعتبارات الأمنية المتعلقة بالمصالح المشتركة للبلدين وضرورة تنسيق الإستجابة كوريا الشمالية.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: المضائق البحرية في بحر الصين الشرقي

تعتبر المضائق البحرية ممرا لمراكز التجارة العالمية وكذا الإمكانيات التي تحظى على الصعيد الاستراتيجي والاقتصادي، فهي تعمل على تقليص المسافات.

#### المطلب الأول: المكانة الجيواقتصادية لمضيق ملقا

يعد كل من مضيق ملقا ومضيق هرمز أطول مضيقين بحري في العالم وأحد أهم الممرات المائية الاستراتيجية في العالم حيث يبلغ طول المضيق 800 كيلومتر وعرضه من 50 إلى 320 كيلومترا وعرضه 2.5 كيلومتر في أضيق نقطة له وعمقه حوالي 23 مترا أو حوالي 70 قدما.

تاريخيا كان المضيق تحت سيطرة قوى متعددة، بما في ذلك العرب، وكان جزءا مهما من الطريق الذي يربط العرب، الصين والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا منذ مئات السنين.<sup>2</sup>

يقع المضيق بين ماليزيا وإندونيسيا، وتقع سنغافورة عند طرفه، وترتبط المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، وهي المركز التجاري لأوروبا وآسيا على المحيط الهادئ.

1 - نسيم طویل، "الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا دراسة لحالة ما بعد الحرب الباردة" (أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر، 2010/2009)، 137.

2 - علي حسين باكير، "تحولات الطاقة وجيوبوليتيك الممرات البحرية: "ملقا" نموذجا"، اطلع عليه يوم 13 مارس، 2023، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/06/201468182026313365.html>



## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

يمثل مضيق ملقا حاليًا حوالي 40 ٪ من التجارة العالمية، مع مرور أكثر من 50000 سفينة تجارية تحمل مختلف الإمدادات والبضائع من جميع أنحاء العالم كل عام وهو ما يمثل 80 ٪ إلى 90 ٪ من واردات النفط لهذه البلدان، وتمر الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان عبر المضيق. فالمضيق عبارة عن منطقة بحرية جيوسراتيجية تربط عالم المحيط في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية في شمال شرق آسيا.<sup>1</sup>

### (1) خريطة مضيق ملقا



**المصدر:** [Cgxnd3Mtd2l6LXNlcnAQRgFMggIABCABBDLATICAAQgAQ](https://www.google.com/maps/@1,101.5625,101.6875,15z)

كما أن تزايد التبادلات عبر المضيق، يؤدي إلى تكامل المناطق والبلدان عبر المضيق تنتوع الشبكات الاجتماعية عبر الوطنية المضيق عرقياً ولكنها متماسكة معاً بإحكام، على هذا النحو فإن التنوع الثقافي والبيولوجي للمضيق يوفر فرصاً كبيرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى الدول الساحلية لإندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند، وبالتالي تم اعتبارها عوامل في المسح السلام والاستقرار الإقليميان شرط أساسي للتنمية الإقليمية،

<sup>1</sup> - نفس المرجع .

# الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

وإمدادات الطاقة هي التجارة الدولية بين الاتحاد الأوروبي وشرق آسيا مستمرة عبر الممرات البحرية.<sup>1</sup>

يعد مضيق ملقا كمحور حيوي للتجارة الأوروبية إلى شرق آسيا ولفظ الخليج إلى اليابان والصين وكوريا، يحمل مضيق ملقا ما يقدر بنحو 300 ألف طن و 1800 حاوية بعمق 21 متراً، والجدير بالذكر أن المضيق يستضيف ما يقرب من 75% من الحركة البحرية السنوية بين الشرق الأقصى والشرق الأدنى بإجمالي 300 سفينة يومياً تعبر الممر بحثاً عن النفط.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ذلك لعب مضيق ملقا دوراً تاريخياً مهماً في تكوين الدول الساحلية والمستوطنات عبر المضيق، ومؤخراً ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة، بين المنطقة الهندية الأوروبية وبقية آسيا وأستراليا، هو أقصر طريق بحري مقارنة بمضيق ماكاسار الإندونيسي ومضيق لومبوك.<sup>3</sup>

## أولاً: أبعاد الاستراتيجية لمضيق ملقا:

من الناحية الاستراتيجية فإن حكم مضيق ملقا يشبه حكم أرخبيل. هذا الامتداد الضيق للأرض يمنع مرور خطوط الملاحة البحرية، مثل الكثير من المناطق المحورية. لذلك فهو مثالي للمواجهات ومناطق السيطرة وأغراض أخرى مماثلة، لكن من المهم ملاحظة أن المضيق يحمل أهمية تجارية هائلة.

وفقاً للقانون البحري يمتد البحر الإقليمي 12 ميلاً في 22 ميلاً بحرياً ضيقاً يحدد المنطقة نتيجة لذلك تطالب كل من إندونيسيا وماليزيا بالملكية المشتركة القنوات البحرية ضرورية للعبور من خليج البنغال إلى بحر الصين الجنوبي، وتجدر الإشارة إلى أن التوترات التي نشأت بين الولايات المتحدة والهند خلال أزمة بنغلاديش عام 1971، مما دفع

1 - حورية قصعة، "البعد الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا ضمن استراتيجيات القوى الإقليمية والدولية مبادرة حزام الطريق نموذجاً"، مجلة حوليات قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية 02(2021):04.

2 - منى بوزراع وجمال منصر، "تحديات القرصنة البحرية وتأثيراتها على أمن الملاحة البحرية في مضيق ملقا"، مجلة الفكر القانوني والسياسي 01(2022):05.

3 - حورية قصعة، البعد الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا، 04.

# الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

القوات البحرية إلى إرسال قوات بحرية كاملة بطائرات إلى خليج البنغال. وهكذا تتضح أهمية هذه القوات للمضيق، بالإضافة إلى وجود السكان الصينيين البارزين الموجودين على جانبي المضيق.<sup>1</sup>

**ثانياً: أهمية مضيق ملقا من المنظور الاستراتيجي الدولي والإقليمي**

**1/ أهمية مضيق ملقا من المنظور الاستراتيجي الدولي:**

**أ/ المنظور الاستراتيجي الأمريكي:**

ينطلق من منظور جيواستراتيجي يهدف إلى السيطرة على محيطات العالم إذ يعتقد خبراء الاستراتيجية البحرية أن المضيق هو مفتاح السيطرة على آسيا، فمنذ الثمانينيات ركز على تحقيق السيطرة على نقاط العبور الاستراتيجية ومراكز التحكم.

وأما بالنسبة لمضيق ملقا فقد أصبح استراتيجية مهمة لما يسمى بـ "حلق آسيا" لأنه يقع بين بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، لذلك تعتمد الولايات المتحدة على أهمية بالغة وقيمة من خطوط الشحن البحرية الحساسة، كذلك الوضع في تايوان لأنها تقيم علاقتها العسكرية الوثيقة مع تايوان من خلالها، مما يجعلها منصة للعمليات العسكرية ضد الصين وأمن طاقتها لأنها مجهزة جيداً للسيطرة على كل من مضيق ملقا وتايوان مملكتان مهمتان.<sup>2</sup>

**ثالثاً: أهمية مضيق ملقا من المنظور الاستراتيجي الإقليمي:**

**1/ الصين:** بالنظر إلى أن الصين قوة اقتصادية ذات مصالح بحرية واسعة، ومع ما يصاحب ذلك من زيادة الطلب على موارد الطاقة وخاصة نפט الخليج، تعمل الصين عن قصد على زيادة نموها في الأسواق الدولية منذ الثمانينيات على موارد الطاقة، مما دفع

<sup>1</sup> - عبد الأمير عباس عبد ووسام علي كيطان، "الأهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا"، مجلة ديبالي 80(2019):08.

<sup>2</sup> - جمال معنوق وسفيان بلمادي، جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملقا وأثره على أمن الطاقة الصيني نموذجاً، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البليدة، د س ن.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

بالحكومة الصينية التي أصبحت أكبر مستهلك للنفط إلى تأمين الطرق البحرية والتجارية لجميع التدفقات الدولية.<sup>1</sup>

في عام 2003 أعرب الرئيس الصيني عن قلقه بشأن الاعتماد المتزايد على الطاقة حيث يواجه ضعفاً استراتيجياً حيث يتم نقل 80 ٪ من إمدادات النفط عن طريق البحر، وكان الجزء الأكبر منها يمر عبر مضيق ملقا ويسيطر عليه، وكان هذا تحت شعار معضلة ملقا.

للمضيق أهمية إستراتيجية خاصة بالنسبة لدول لشرق آسيا، حيث أن الصين ليست حليفة للولايات المتحدة التي تلعب دوراً رئيسياً في حماية الممرات البحرية. بالإضافة إلى التطوير البحري للهند واليابان وهذا يسمح لها بمراقبة حركة المرور البحرية وهذا يسمح لها بمراقبة الحركة البحرية بين مضيق هرمنز ومضيق ملقا مما يشكل تهديداً للأمن القومي للصين.

كما تدرك الولايات المتحدة أن الحرب على الإرهاب ليست سبباً لتمرکز قواتها بشكل دائم في المنطقة للاشتباك وحماية مصالحها الحيوية، فالمشاريع القائمة والممرات البحرية البديلة في المنطقة تجعل الصين تابعة لمضيق ملقا فحسب الدراسات ان الممرات البديلة قادرة على تأمين 25 بالمائة من حاجات الصين النفطية مقارنة بمضيق ملقا.<sup>2</sup>

وفقاً لتقرير صحيفة واشنطن تايمز بعنوان "الصين تبني خطوطاً بحرية إستراتيجية كشفت وزارة الدفاع الأمريكية وقد اطلقت عليها إستراتيجية اللؤلؤ التي تبنتها الصين.<sup>3</sup>

تركز إستراتيجية الصين لعقد اللؤلؤ على تشكيل شبكة متصلة من المحيطات في المنطقة الشمالية من المحيط الهندي تهدف هذه الخطوة إلى تخفيف القيود التي تواجهها

<sup>1</sup> - Nathalie Eau, "les enjeux économiques et géostratégiques du détroit de Malacca", N°67, 2013.125.

<sup>2</sup> - Laurent Amelot, "Le Dilemme de Malacca", Outre-terre, n°25-26, 2010, p 250-253.

<sup>3</sup> - Gopal Suri, "China's 21st Century Maritime Silk Road old string with new pearls". Vivekananda International Foundation, India, 2016, p 12.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

الصين حاليًا بسبب معضلة ملقا، في حين أن الصين تعتبر هذا تدبيرًا آمنًا ضروريًا لحماية إمدادات الطاقة، فإن واشنطن تعتبره تهديدًا محتملاً للقوى الأخرى في منطقة<sup>1</sup>.

2/ اليابان: كونها ثالث أكبر دولة مستهلكة للطاقة في العالم، تختلف النظرة الاستراتيجية لليابان عن نظيرتها في الولايات المتحدة مع أكثر من 50% من تجارتها العالمية و 80% من النفط المستورد يتدفق عبر هذا المضيق تعتبره اليابان مكونا رئيسيا لمصالحها الحيوية ومنظورها الاستراتيجية، لذلك تعتبر اليابان المضيق وسيلة لتحرير نفسها من الاعتماد على الولايات المتحدة<sup>2</sup>.

المصلحة الوطنية هي أحد الجوانب التي لطالما كانت محور أعمال الدول لتحقيق التنمية المستدامة في النظام الدولي، وبالنسبة لليابانيين تستند مصالحهم الوطنية في مضيق ملقا إلى ثلاثة عوامل: العامل الإقتصادي وسلامة الملاحة البحرية والأمن البحري إذ يعد مضيق ملقا ممرا بحريا يربط المحيط بالمحيط الهندي وهي طرق التجارة الرئيسية لليابان من أوروبا والشرق الأوسط، حيث استخدم اليابانيون مضيق ملقا للإستيراد موارد الطاقة والغذاء وقد وتيرة التنمية الإقتصادية وقطاع الطاقة في اليابان إلى زيادة الطلب على موارد الطاقة في البلاد.

ونظرا لأهمية مضيق ملقا كأبرز محاور استمرار التجارة بين الشرق والغرب فقد أدى ذلك باليابان إلى اتخاذ خطوات نشطة لضمان أمن الممر البحري من خطر الجرائم البحرية مثل القرصنة أو السرقة أو الإرهاب، وذلك راجع لسلامة الملاحة التي تبدأ من المحيط الهندي ومضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، والتي هي عامل رئيسي سيحدد ما إذا كان يمكن القيام بنشاط تجاري بشكل فعال أو العكس.

من جهة أخرى يعتبر مضيق ملقا أقرب الطرق الملائمة لجلب البضائع من الشرق الأوسط إلى اليابان بدال من استخدام بديلين عبر مضيق سوندا ومضيق لومبوك، فمضيق ملقا يعتبر الخيار مضيق ملقا للشركات التجارية اليابانية لسببين رئيسيين

<sup>1</sup> - Laurent Amelot, "la strategie chinoise du collier de perles", Outre-Terre, n°25-26, 2010, p178-179.

<sup>2</sup> - جمال معتوق وسفيان بلمادي، جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملقا وأثره على أمن الطاقة الصيني نموذجًا، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البليدة، د س ن.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

✓ يمكن أن يقلل التكاليف ويوفر السفر عبر الزمن إذا اختارت شركات الشحن استخدام مضيق سوندا أو مضيق لومبوك، فيجب عليها إضافة 30 ينا لكل كيلومتر للسفر، أو 1.2 مليار دولار أمريكي إضافة إلى وقت السفر مدة أسبوعين من استخدام ناقلات؛

✓ يعد مضيق سوندا أيضا أن يشكل خطرا على سلامة السفن؛ خاصة السفن الكبيرة.<sup>1</sup>

تقدم اليابان المساعدة للدول المجاورة لمضيق ملقا في مراحل مختلفة، مما أدى في النهاية إلى تشكيل مجلس مضيق ملقا، والغرض من هذا المجلس هو تعزيز سياسات إدارة المضيق. علاوة على ذلك تشارك العديد من الوكالات اليابانية بنشاط في تعزيز أهداف المجلس خاصة المسائل المتعلقة بالأمن البحري في مضيق ملقا، حيث توصلت الحكومة اليابانية في ماي 2000 الى عقد اتفاقية مع سنغافورة لاستخدام القاعدة البحرية، كما طالبت دول جنوب شرق آسيا بإجراء تعاون للقيام بمناورات عسكرية مشتركة في المضيق.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مضيق تايوان: إشكالية العبور

يغطي مضيق تايوان المعروف أيضا باسم مضيق فورموزا، مساحة 180 كيلومترا مربعا ويربط المضيق بين البر الرئيسي للصين وتايوان ويعتبر المضيق جزء من بحر الصين الجنوبي ويتصل ببحر الصين الشرقي في المنطقة الشمالية الشرقية، أصغر جزء من المضيق يمثل 131 كم.

كان المضيق مسرحا لنزاعات مسلحة متعددة بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الصين منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية في عام 1949، عندما أمرت الحركة القومية وزعيمها، شيانغ كاي شيك، بالانسحاب من معقلهم الأخير في تايوان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حورية قصعة، البعد الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا، 09.

<sup>2</sup> - جمال منصر ومنى بوزراع، "نزاعات بحر الصين الجنوبي وتداعياتها على أمن الطاقة في مضيق ملقا"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية 01 (2022): 13.

<sup>3</sup> - الموسوعة الحرة، "معلومات عن الصين"، اطلع عليه يوم 15 مارس، 2023، <https://arabic.cri.cn/1421/2013/11/06/82s165337.htm>

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

(2) خريطة مضيق تايوان



المصدر:

<https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82>

وتقع بين مقاطعتي فوجيان وتايوان، وهي تسيطر على الممر البحري بين شمال الصين وجنوبها ويبلغ طول المضيق 300 كيلومتر من الشرق إلى الغرب وعرضه 150 كيلومترا وتعتبر وأضيق نقطة فيه حيث يبلغ إجمالي طول المضيق 135 كيلومترا، وعمق معظمها أقل من 60 مترا وغني بالموارد السمكية للتيارات الباردة والدافئة.<sup>1</sup>

وقد شهد المضيق العديد من الصراعات بين الصين وتايوان منذ أربعينيات من القرن الماضي، تزامنا مع انتهاء الحرب الأهلية الصينية عام 1949، وتعتبر حكومة الصين أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها، أما تايوان فتتمسك باستقلالها وبحكمها الذاتي.<sup>2</sup>

1 - نصيرة ملاح، "الاستراتيجية الاقتصادية للصين ومكانتها في النظام الدولي" ( أطروحة دكتوراء، جامعة الجزائر 2017، 2018/03)، 159.

2 - أحمد جلال محمد عبده، أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي، 15.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

مضيق تايوان يحتل مركز أساسي في الإستراتيجية الأمريكية نظرا لموقعه الاستراتيجي بين بحر الصين الجنوبي والبحر الشرقي بالإضافة الى انه يعمل كطريق حاسم للشحن البحري للموارد، وخاصة النفط، إلى الصين تحتفظ الولايات المتحدة بعلاقة عسكرية قوية مع تايوان، والتي تعمل أيضا كمنصة للعمليات العسكرية ضد الصين وتحمي أمن طاقتها الجيش التايواني مجهز للسيطرة على المضيق فهو مسلح جيدا ومحصن لحماية مصالحه الحيوية، بالإضافة الى أن سنغافورة أيضا حليف وثيق للولايات المتحدة وقد استثمرت في التسلح العسكري الثقيل لتلعب دورا حيويا في حالة حدوث مواجهة بين الولايات المتحدة والصين.

لدى كل من تايوان وسنغافورة برامج طارئة لإعتراض ناقلات النفط التي تهدف إلى وقف إمدادات الطاقة الصينية في حالة حدوث تصادم، فالولايات المتحدة تعتمد بشكل كبير على قاعدتها في غوام وخط اليابان وأستراليا للحفاظ على السيطرة على المضيق.<sup>1</sup>

تمثل تايوان مركزا للإمداد والخدمات اللوجستية عبر مضيق تايوان يربط بحر الصين الشمالي بشمال شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي بجنوب شرق آسيا ، فضلا عن حرب عسكرية مع الصين وكوريا الشمالية.<sup>2</sup>

واستمر الموقف الأمريكي القائم على التواجد البحري في مضيق تايوان وتحذير الصين من اتخاذ أي إجراء من جانب واحد تجاه تايوان، أين قامت باستعراض كبير للقوة مدعمة ذلك بإرسال إدارة "بيل كلينتون" 1996 حاملتي طائرات من نوع يو إس إس إندبندنس USS Independence إلى مياه شرق آسيا منطلقا من اليابان إلى المياه المجاورة لتايوان.<sup>3</sup>

أما في خصوص الصين أقامت معاهدة صداقة سنة 2002 تعهدت فيها الصين بحماية الملاحة البحرية في بحر الصين الجنوبي وفي نفس السياق الاستراتيجي تعاملت الصين بنفس المقاربة مع قضية مضيق تايوان منذ سبعينيات القرن الماضي على تقوية الروابط

<sup>1</sup> - جمال معتوق وسفيان بلمادي، جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن وإمدادات الطاقة.

<sup>2</sup> - وصفي محمد عقيل، الاستراتيجية الأمريكية اتجاه تايوان، 26.

<sup>3</sup> - شريفة كلاع، "المنظور لاستراتيجي الصيني اتجاه قضية تايوان"، مجلة دراسات الدفاع والاستشراق 17(2022):11.



## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

الاقتصادية في المضيق، وقد شهدت العلاقات مع تايوان تسارعا مع بداية القرن الواحد والعشرين في المجالات الاجتماعية السياسية والثقافية والاقتصادية وأصبحت تتعامل مع القضية بقواعد ثابتة.<sup>1</sup>

ومن الأدوات الاقتصادية التي تبنتها الصين في علاقتها مع تايوان بخصوص المضيق هو محاولة إعادة الاستثمار الصيني على ضفتي المضيق لكن الحكومة التايوانية لم تسمح بالاستثمار المباشر لعملاء الصين، حيث بلغت الاستثمارات التايوانية بعد عام 1993 الى 132 مليار دولار أي حوالي 20672 مشروع استثماري توجد معظمها في مقاطعة فوجيان في الشطر الآخر من مضيق تايوان.<sup>2</sup>

فأهمية الممرات البحرية تساعد على بناء استراتيجيات الشاملة في كافة المجالات فهو يحتل أهمية كبيرة بسبب كثافة حركة السفن التي تحمل المواد الهيدروكربونية كالنفط من الخليج العربي الى دول شرق وجنوب شرق آسيا، فالصين تسعى لحماية المضيق بتحجيم وتطوير القوى الأخرى التي تتواجد بالمنطقة.<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: التعاون الأمني بدول المنطقة

نتيجة الخلافات الأمنية بالمنطقة على الصعيد الإقليمي بين الدول والتواجد الدولي الذي يعيق سياسات التوسعية الصينية أدى بالمنظمات الإقليمية لمحاولة إيجاد الحلول الأمنية والاقتصادية.

#### المطلب الأول: منظمة شنغهاي

<sup>1</sup> - ابتسام رمضان وعبد اللطيف بوروبي، " التنافس الاستراتيجي الصيني الامريكى في منطقة جنوب شرق آسيا"، مجلة الجزائرية للامن والتنمية13(2018):08.

<sup>2</sup> - عومار بلحربي،" دور الصين في جنوب شرق آسيا بعد الحرب الباردة"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية06(2018):09.

<sup>3</sup> - Rasha Suhail Mohamed Zaydan, « US-Chinese competition against the South China Sea(A study of geo-strategic dimensions) » Tikrit Journal For Political Sciences 20 (2020) , 5.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

منظمة شنغهاي للتعاون كتحالف سياسي بالدرجة الأولى إضافة الى المجالات الأخرى وأنشأت في أبريل 1996 وجه الزعيمان الروسي بوريس يلتسين "والصيني" جيانغ زيمين "خلال القمة التي جمعتهما في موسكو نداء فيه إلى إنشاء "عالم متعدد الأقطاب" لمواجهة الهيمنة الأمريكية المتزايدة على النظام الدولي، حيث أعلن عن قيام الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين وجمهوريات آسيا الوسطى.<sup>1</sup>

ومن أهداف هذا التجمع هو: حل مشكلة الحدود بين الدول الأعضاء، التعاون في مواجهة المشاكل التي تهدد أمن المنطقة، وكالتطرف والحركات الانفصالية، محاربة الأنشطة غير الشرعية الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات، خاصة أن جميعها تقع قرب مناطق الزراعة والإنتاج.

السعي لإبقاء منطقة آسيا الوسطى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، تسهيل التعاون في مجالات التجارة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والتعليم والطاقة والنقل وحماية البيئة وباقي المجالات الأخرى. السعي لتحقيق وصيانة الأمن الإقليمي وتأمين الاستقرار والسلام واعتبار أمن أوراسيا ينبع من أمن آسيا الوسطى، ولكن ما فتئت الأدوار السياسية والعسكرية لهذه المنظمة.<sup>2</sup>

تشهد العلاقة بين البلدين تطورا جديدا 1992 هذه المرحلة، تشهد العلاقة بين البلدين تطورا جديدا بين خمس دول الصين، روسيا، كازاخستان، طاجيكستان وقيرغيزستان، حيث تم تعزيز تدابير بناء الثقة على الأرض الجيش يخفف التوترات على طول حدود الدول العضوة.

خلال القمة المنعقدة في طاجيكستان عام 2000، حيث بدت الرغبة في تعاون عسكري وأمني واضحة بشكل أكثر، خاصة وأن إعلان القمة تشديد على أهمية دعم موقف روسيا في

<sup>1</sup> - مشاور صيفي، "روسيا والصين منظمة شنغهاي للتعاون: أي شراكة استراتيجية"، مجلة وحدة البحث وتنمية وإدارة الموارد البشرية 02(2017):03.

<sup>2</sup> - لزه وناسي، "الاستراتيجية الأمريكية في آسيا الوسطى وانعكاساتها الإقليمية بعد الحرب الباردة" (مذكرة ماجستير، جامعة الجاج لخضرباتنة، 2008/2009)، 149.

# الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

الشيشان، وكذلك على أهمية دعم موقف الصين تجاه تايوان، وكذلك الوضع الأمني في أفغانستان.<sup>1</sup>

وفي أكتوبر من عام 2004 تم إنشاء آلية جديدة تهتم بالمصالح الوطنية الروسية الصينية والمتمثلة في آلية مشاورات روسيا والصين حول قضايا الأمن القومي والقضايا الإقليمية وانتقال التعاون الأمني الثنائي إلى نوعية جديدة ومستوى متطور جديد.

هذا وقد استمر اتساع وعمق المشاورات الأمنية بين الصين وروسيا في الزيادة والتطور استجابة لحالة الطوارئ في البيئة الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وفي هذا الإطار تم إنشاء جديدة منصة عن عبارة وهو **China-Russia The Northeast Asia Security Dialogue** للمشاورات الأمنية الإقليمية، والتي تم إطلاقها في أبريل 2015 وتهدف إلى إنشاء آليات أمنية فعالة خاصة في شمال شرق آسيا والنزاعات الموجودة بالمنطقة لمحاصرة الوجود الأمريكي بالمنطقة خاصة في ظل العلاقات بين كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: منظمة الآسيوية للتعاون الاقتصادي

وتأسست منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (آبيك) عام 1989 بدعوة من أستراليا، حيث انعقد اجتماع قمة في كانبيرا بأستراليا، تم فيه الاتفاق على تكوين آبيك لتكون نقطة التقاء بين إقتصادات آسيا والمحيط الهادي، والاتفاق على سياسة الانفتاح وتحرير الاقتصاد في البلدان الأعضاء.

1 - خير سالم ذبابات، "الدور الأمني لمنظمة شنغهاي للتعاون 1993-2013 تعاون أم موازنة حلف الناتو"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 01(2016):08.

2 - غزلان محمود عبد العزيز محمد، "التقارب العسكري الروسي الصيني، واحتمالات التحالف العسكري"، مجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية 15(2023): 18.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

ويضم منتدى آبيك: أستراليا وبروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ وإندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبنما وغينيا الجديدة وبيرو والفلبين وروسيا وسنغافورة وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة وفيتنام.<sup>1</sup>

وتمثل هذه الدول حوالي 40% من إجمالي سكان العالم وحوالي 55% من إجمالي الناتج المحلي للعالم و44% من إجمالي حركة التجارة العالمية. ويستهدف المنتدى تشجيع النمو المستدام والتكامل الاقتصادي وتقليل الحواجز التجارية بين دول المنطقة.

وتعتبر منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي واحدة من القوى التكتلات العالمية حيث تكمن الأهمية الجيوستراتيجية والإقتصادية لها من موقعها الجغرافي والمائي الهام وتنوع دولها، ولأهميتها الإقتصادية والسياسية في العالم بدأت سياسات الخارجية تولي اهتماما كبيرا بالمنطقة لضمان الأمن الطاقوي العالمي الذي يعتمد في شقه الأكبر على أمن الممرات البحرية المتواجدة بالمنطقة وتنويع آفاق التجارة والإقتصاد وإيجاد حلول لقضايا المناخ والأمن الغذائي والمائي.<sup>2</sup>

كل هذه العوامل الإستراتيجية جعلت من منظمة مركز للتنافس الدولي والإقليمي باعتبار أن المنظمة تسعى لزيادة القدرات والطموحات الوطنية للدول الأعضاء وتحويل المنظمة لمركز التجاذبات الاقتصادية لاسيما بعد ظهور تكتلات منافسة مهمة مثل (الاتحاد الأوروبي، الآسيان ومنظمة شنغهاي)..

من خلال تحقيق التجارة الحرة والمفتوحة، وحرية الاستثمار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ويعود ظهور منظمة آبيك إلى توطد الاتحاد الأوروبي وتأكده عام 1992 بتوقيع اتفاقية ماستريخت والمحادثات النهائية بتشكيل معاهد التجارة الحرة في أميركا الشمالية بين الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك. وعملت آبيك جهدها لإيجاد جسور تفاهم بين

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، " قمة منتدى "آبيك" .. نقطة التقاء بين آسيا والمحيط الهادئ"، اطلع عليه يوم 16 مارس، 2023، <https://www.alriyadh.com/1982426>

<sup>2</sup> - الموسوعة الحرة، قمة منتدى "آبيك" .. نقطة التقاء بين آسيا والمحيط الهادئ.

## الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوبوليتيكي لمنطقة بحر الصين الشرقي

---

الاقتصادات النشيطة الآسيوية بهدف مجابهة التكتلات الاقتصادية التي كانت تتشكل حول العالم.

## الفصل الثالث:

جيوبوليتيك النزاع الصيني - الياباني في بحر الصين الشرقي

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

يتم التطرق في هذا الفصل إلى دراسة الخلفية التاريخية التي تحكم النزاع الصيني الياباني، حيث يصنف النزاع في بحر الصين الشرقي من النزاعات المتأصلة أو المتجذرة نتيجة الرفض أو التكيف السلبي من طرف الحكومة الصينية واليابانية، بالتمسك بالمطالب حول ملكية الجزر "ديايوو" بالتسمية الصينية أو "سينكاو" بالتسمية اليابانية في بحر الصين الشرقي. فمنذ الحرب العالمية الأولى إلى غاية 2012 شهدت المنطقة تصعيد للنزاع مما أثار مسألة عميقة بشأن الملكية للجزر ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل هناك أزمات أخرى متواجدة بالمنطقة جعلت الدول الإقليمية تتخذ مواقف متعددة

بالإضافة إلى إستراتيجيات الولايات المتحدة بالمنطقة التي تسعى إلى إعادة التوازن الاستراتيجي، كل هذه الأوضاع أعادت النظر في مستقبل العلاقات الصينية اليابانية بناء على التطورات الحاصلة في النظام الدولي.

### المبحث الأول: دراسة في مقومات النزاع الصيني- الياباني

تعرف منطقة بحر الصين الشرقي عدة نزاعات بين أطراف المنطقة حول الثروة والنفوذ، لكن لعل أهمها النزاع الصيني الياباني الذي يرتبط بعوامل جيوسياسية هامة والتي تؤثر في عملية الأمن الإقليمي بالمنطقة بتبعات دولية.

### المطلب الأول: التطور التاريخي لمسار النزاع الصيني- الياباني

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

الجزر المتنازع عليها هي مجموعة من ثماني جزر صخرية غير مأهولة أكبرها تبلغ مساحتها 4 كيلومترات مربعة و تقع بين 76 ميلا بحريا من ساحل تايوان، وحوالي 92 ميلا بحريا من ساحل اليابان، وحوالي 100 ميل بحري من ساحل الصين القارية.<sup>1</sup>

تمتاز المنطقة بغناها كمناطق صيد ويتوقع أن تكون موطنا للمخزونات النفطية والغازية، بالإضافة الى موقعها الاستراتيجي على مشارف طرق النقل البحري في بحر الصين الشرقي.<sup>2</sup>

يعود الصراع الصيني الياباني إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى والسبب في ذلك هو أن اليابان هي أكبر دولة من حيث عدد السكان وهي على غرار أوروبا خاصة بعد أن اكتسبت المستعمرات الألمانية في الشرق الأقصى واحتلت اليابان جزءًا كبيرًا من الصين في عهد تشيانج كاي شيك مما تسبب في حرب أهلية، وفي الوقت نفسه شنت اليابان حربا اقتصادية في منشوريا وحاولت احتلالها.<sup>3</sup>

بالعودة الى مسببات الخلاف يختلف الجانبان على كثير من النقاط من بينها أسماء هذه الجزر حيث أطلقت عليها الصين اسم "دياويو داو" التي تعني "جزيرة الصيد"، وتطلق عليها اليابان اسم "جزر سينكاكو". يقول الصينيون إنهم كانوا أول من اكتشفها وأطلقوا عليها اسمًا واستخدموه في صيد الأسماك، وظلت داخل الدفاعات البحرية الصينية منذ ذلك الحين بعد جزيرة تايوان عبر أسرة مينج 1368-1644، ومع هزيمة الصين في الحرب الصينية اليابانية الأولى في سنة 1895 على سلاله تشينغ في الصين التي كانت تحكم الصين في ذلك الوقت أجبروا على التوقيع على \*معاهدة شيمونوسيكي" ونبذوا التنازل عن جزيرة تايوان والجزر التابعة لها (بما في ذلك جزر دياويو) لليابان. ظلت كذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية

1 - عزت شحرور، "الصين ونزاعات المحيط الهادئ.. الأسباب والمآلات"، أطلع عليه يوم 25 مارس، 2023، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/10/201210191733518887.htm>

2 - عبد القادر دندن، مكانة بحري الصين الجنوبي والشرقي في الاستراتيجية الصينية، 08.

3 - فوزي درويش، الشرق الأقصى اليابان والصين، ط 3 (د ب ن: د دن، 1998)، 152.



## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

عندما استسلمت اليابان دون قيد أو شرط وعادت الجزر إلى الصين وفقاً لإعلاني القاهرة وبوتسدام.<sup>1</sup>

(4) خريطة الجزر المتنازع عليها



المصدر: <https://sabq.org/world/%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-->

كانت الصين في ذلك الوقت تمر بحرب أهلية مريرة بين الشيوعيين والوطنيين الذين فروا إلى جزيرة تايوان (فورموزا)، حيث أعلنوا ما يسمى بـ "جمهورية الصين"، وسرعان ما وقعت الولايات المتحدة اتفاقية سان فرانسيسكو مع اليابان في سنة 1951، وحصلت على الحق في إنشاء إدارة مدنية في جزيرة أو كيناوا اليابانية والتي كانت جزر دياويو ملحقة بها واستمر هذا حتى 1971 عندما قررت واشنطن إعادة أو كيناوا ومنشأتها الملحقة من الجزر إلى اليابان.

وهنا قامت تايوان أو الحكومة كما كانت تعرف بـ "جمهورية الصين" بالتسجيل بتسجيل اعتراضها وأعلنت حقها في السيادة على هذه الجزر، واتخذت الحكومة الصينية في بكين خطوات مماثلة في حين تجاهلت واشنطن الاحتجاجين وأصر على تسليم الجزيرة إلى طوكيو في 15 ماي 1972.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مشتاق مال الله قاسم، "موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين"، مجلة دراسات إيرانية 15 (2012): 17.

\* معاهدة شيمونوسيكي: هي معاهدة غير عادلة وقعتها حكومة أسرة تشينغ مع الحكومة اليابانية في 17 أبريل 1895 في عهد الإمبراطور قوانغشوي لأسرة تشينغ في مدينة شيمونوسيكي اليابانية،

<sup>2</sup> - History proves diaoyu islands » ; in Beijing review, septembre 1996, P-10.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

وبهذا القرار دخلت الصين في نزاع حول سيادة الجزيرة مع اليابان، وعلى الرغم من وجود عدد قليل من الدول التي تدعي السيادة على بحر الصين الشرقي، إلا أن هناك توقعات كبيرة بأن الصين ستصبح نقطة ساخنة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وقد حظي بحر الصين الشرقي باهتمام دولي أكبر من اهتمام بحر الصين الجنوبي، واكتسبت الجزر الثلاث والصخور البحرية في بحر الصين الشرقي حالة معقدة مماثلة لبحر الصين الجنوبي.<sup>1</sup>

على الرغم من تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين طوكيو وبكين سنة 1972 على أساس تأجيل القضايا الخلافية، إلا أن قضية الجزر تظل مصدر قلق كبير للعلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان من جهة، ومن جهة أخرى المحاور والعقبات الرئيسية في العلاقات الدبلوماسية ضد تايوان.

في سنة 2011 وقعت هناك أزمة دبلوماسية خطيرة بين اليابان والصين حيث اقتربت قوارب صيد صينية قبالة جزر دياويو، بإذن من وزارة الخارجية الصينية، حيث احتجت اليابان بشدة على احتجاز قوارب الصيد الصينية على متنها 23 فردا بالإضافة إلى زعيمها، وسادت موجة من السخط الشعبي اجتاحت المدينة الصينية حيث تم تنظيمها أكثر من 40 احتجاجا صينيا بالقرب من السفارة اليابانية في بكين، ثم احتجزت سفينة صيد صينية، وقد تم بعدها إطلاق سراح 11 من أفراد الطاقم في وقت لاحق باستثناء القبطان، بينما تحتجز الصين يابانيا واحدا بحجة اتهامهم بدخول المناطق العسكرية الصينية دون إذن وتصوير أهداف عسكرية بالفيديو بشكل غير قانوني.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: حجج أطراف النزاع على ملكية الجزر المتنازع عليها

هناك نزاع بين الصين اليابان على حق امتلاك السيادة على جزر دياويو وبالتالي هو نزاع على امتداد مناطق الاشتغال الاقتصادي وهي منطقة بحرية تمارس عليها دولة حقوقا خاصة في امر استغلال واستخدام مواردها البحرية.

<sup>1</sup> - عبد القادر دندن، مكانة بحري الصين الجنوبي والشرقي في الاستراتيجية الصينية، 08 .

<sup>2</sup> - باهر بردان، "العلاقات الصينية اليابانية بين الثوابت السياسية والمتغيرات الاقتصادية"، مجلة دراسات دولية 57 (د س ن): 05.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

اذ أعلنت الصين أن تهديد اليابان بالجوء إلى محكمة العدل الدولية هو غير مرغوب فيه، وتشكو اليابان من تنقيب الصين عن الغاز الطبيعي والنفط في بحر الصين الشرقي بالقرب من جزيرة أوكينوا في منطقة قد تحتوي على 200 مليار طن من الغاز و 25 مليار طن نفط، فالصين تصر على أن الجرف القاري هو حدودها الإقليمية مما يضعها على حافة جزيرة أوكينوا، بينما تصر اليابان على أن الحدود الإقليمية يجب أن تنتصف المسافة البحرية بين البلدين.<sup>1</sup>

### حجج الدول المتنازعة على جزر دياويو:

**أولا : الصين** تنطلق الصين من حجج مختلفة للدعاء في حقها في ممارسة السيادة على الجزيرة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من أراضيها.

**1/ الحجة القانونية:** طبقا لقانون البحار سنة 1982، وبما ان تايوان جزء من البر الصيني فأن جزيرة دياويو جزء من الصين وذلك بحكم المسافة بين الجزيرة وتايوان البالغة 92 ميل بحري وبالتالي تمثل الجزيرة وما بعدها لمسافة 200 ميل بحري ضمن المنطقة الاقتصادية الصينية الخالصة.<sup>2</sup>

**2/ حجة تايوان جزء من البر الصيني:** تصر الصين على اعتبار تايوان جزء من الصين اي اعتماد هدف " صين موحدة " والتي تسعى السياسة الخارجية الصينية على تأكيده في المحافل الدولية، واعتباره المعيار الأساس في إقامة أية علاقات دبلوماسية مع الدول الأخرى، ومن هذا المنطلق فأن جزيرة دياويو تعد صينية بدون جدل بسبب ان تايوان صينية.<sup>3</sup>

**3/الحجة التاريخية:** جاء في بيان القاهرة الذي أصدرته الصين والولايات المتحدة وبريطانيا في ديسمبر 1943 أنه يجب على اليابان ان تعيد الى الصين أراضيها المحتلة ومن بينها شمال شرقي الصين وتايوان وجزر بنغهو، واكد بيان بوتسدام الذي صدر في سنة 1945 على

1 - باهر مردان، الصين و نزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي، 04 .

2 - باهر بردان ، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي ، 05.

3 - نفس المرجع، 05.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

ضرورة تنفيذ بيان القاهرة، وفي شهر أوت من نفس السنة أعلنت اليابان قبولها لبيان بوتسدام والاستسلام بدون شرط.<sup>1</sup>

كما يمكن استغلال الجزر عسكريًا؛ فالصين تخشى أن تقيم اليابان نظم استطلاع جوية وبحرية تضع الخطوط البحرية والجوية في المنطقة وفي مناطق صينية مثل "وينزهو" و"نينغ بو" تحت المراقبة المباشرة لليابانيين، ويرى الصينيون في هذا تهديدًا أمنيًا وعسكريًا خطيرًا.<sup>2</sup>

فالقوات المسلحة الصينية والعناصر المرتبطة بها، تهدف لتعزيز قوة الصين الناعمة ومكانتها وإطلاق النار على الحرب الباردة في المنطقة الرمادية فالصين تحاول الإيحاء بأنها تنوي استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فقط لتقويض القيود التي يفرضها الكونغرس الأمريكي على التعاون الفضائي مع برنامج الفضاء وأسلحة التدابير المضادة التي يديرها الجيش الصيني أثناء استعراض جيش التحرير الشعبي الصيني.

وقد استخدمت الصين الأقمار الصناعية المضادة للمراقبة الأمريكية في المنطقة حيث تعتمد على قدرات القيادة والسيطرة، علاوة على ذلك استخدمتها أنظمة الاستخبارات فطبيعة الفضاء الغامضة ساهمت في الأمر قدرات الصين السيبرانية والفضائية، و من المرجح أن تمارس ضغط المواجهة الباردة في المنطقة الرمادية بهدف إضعاف أو إبطال صلاحية أي أصول فضائية أمريكية أو يابانية بطريقة سلبية؛ على مدى فترة زمنية قصيرة أو طويلة.

في الفضاء الخارج تظهر الصين استعدادها وقدرتها على استخدام تكتيكات وقدرات الحرب الباردة في \*المنطقة الرمادية كجزء من إستراتيجية شاملة لتحدي الوضع الإقليمي الراهن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع، 07.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن المنصوري، "الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية والصينية"، أطلع عليه 25 مارس، 2023 <https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2013/02/20132610105032411.html#:~:text=%D8%A>

<sup>3</sup> - Jane Perlez, "Calls Grow in China to Press Claim for Okinawa," New York Times, June 13, 2013.p26.

# الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

ثانيا: اليابان

1/ **الحجة القانونية:** طبقا لقانون البحار سنة 1982، وبما أن جزيرة أوكيناوا جزء من جزر اليابان فإن جزر دياويو تمثل منطقة اقتصادية خالصة بحكم المسافة بين أرخبيل وجزيرة أوكيناوا اليابانية التي تتعدى مسافتها 200 ميل بحري وانطلاقا مما تقدم فإن كل الطرفان يدعيان حق امتلاك السيادة على هذه الجزر بسبب المتغير الطاقوي حيث أكدت العديد من التقارير إلى غنى هذه المنطقة بالنفط والغاز وتشمل المنطقة المتنازع عليها جزر دياويو أوسنكاكو وحقل غاز chunxiao .

فاليابان تقع ضمن الجزر على طول خطوط الاتصالات البحرية اليابانية، أما من الناحية الأمنية تعتبرها اليابان ذات قيمة إستراتيجية دفاعية، تمنع الصين من القدرة على الوصول ووضع أنظمة المراقبة والاستطلاع البحرية بالقرب من الأرخبيل الياباني وبذلك سوف تتمكن الصين من مراقبة النشاط الياباني والوجود بالمنطقة في حال سيطرة الصين على الجزر.<sup>1</sup>

علاوة عن ذلك فاليابان تولي اهتماما كبيرا في كيفية الكشف عن تكتيكات واستراتيجيات الصين في فرض ضغوط الصراع في المنطقة الرمادية في مختلف المجالات، لاسيما في مجال البحر والفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: تصعيد النزاع في بحر الصين الشرقي بعد 2012

منذ سنة 2012 طورت الصين من قدراتها المختلفة للقيام بعمليات في المنطقة الرمادية، بما في ذلك القدرات التقليدية مثل خفر السواحل الصيني والميليشيات البحرية للقوات المسلحة الشعبية فضلا عن القدرات غير التقليدية، بما في ذلك العمليات المعلوماتية

\* **المنطقة الرمادية:** هي الساحة المتنازع عليها ما بين الدول وتكون ضمن الحروب المفتوحة كما أنها تظل أقل من عتبة هجوم يمكن أن يكون له رد عسكري تقليدي .

<sup>1</sup> - Burke, E. J., Heath, T. R., Hornung, J. W., Ma, L., Morris, L. J., & Chase, M. S. China's Military Activities in the East China Sea. Implications for Japan's Air Self-Defense Force. Santa Monica: RAND Corporation. (2018).p06.

<sup>2</sup> - سكوتدبلي وهارولد وآخرون، التحالف الأمريكي الياباني ومواجهة ضغوطات النزاع البارد (المنطقة الرمادية) في مجالات البحر والفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي (كاليفورنيا: مؤسسة راند، 2017)، 13.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

والإلكترونية والفضائية التي تمكنت الصين من تطويرها بشكل متزايد بفضل التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي والخوارزميات وتحليلات البيانات الضخمة التي تتفوق فيهم الصين.

كما أنها تواصل دمج هذه القدرات، مما قد يزيد من قدرتها على تحقيق أهدافها في المنطقة الرمادية وتأكيد سيطرتها الإدارية على الأراضي البحرية المتنازع عليها، والتحكم في الوصول إلى موارد الطاقة والصيد، والتأثير على القواعد والمعايير الإقليمية بشأن المطالبات الإقليمية، وأخيراً اختبار قدرة اليابان على الرد على مثل هذه التهديدات، حيث تستخدم وسائل الإعلام الحكومية والمنصات التابعة لها لتأكيد مزاعم سيطرتها على بحر الصين الشرقي.<sup>1</sup>

وفي سبتمبر 2013 شهدت الصين احتجاجات كبيرة شملت مدناً عدة واستهدف المتظاهرون العديد من الشركات اليابانية، بسبب حلول ذكرى حادث "موكدن" 18 سبتمبر 1931، وقد طفت قضية زيارة ضريح "ياسوكوني" إلى السطح مرة أخرى،

حيث ذكرت تقارير صينية أن "شينزو أبي" عبّر لوسائل إعلام محلية عن أسفه الشديد لعدم زيارته الضريح خلال فترة حكمه السابقة. وفي حالة قيام "أبي" بالزيارة فإن العلاقات الثنائية ستعرف تدهوراً أشد.<sup>2</sup>

يبدو أن بكين وطوكيو قررتا إغلاق الباب أمام حل أو مفاوضات تؤدي إلى حل وكان خطاب رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 سبتمبر 2012 حازماً. وقد اتهم وزير الخارجية الصيني يانغ جيتشي اليابان بـ "سرقة الجزيرة". ومع ذلك أضاف الوزير الصيني: لم يلق هذا البيان الخطير اهتماماً إعلامياً وتحليلياً كافياً.

هذا الصراع يفتح الباب على مصراعيه لتبني الصين إستراتيجية جديدة من خلال البحث عن ذريعة قانونية دولية ومبررات تمنح الصين الحق في اللجوء إلى أساليب أخرى

<sup>1</sup> - سكوتدبلي وهارولد وآخرون، التحالف الأمريكي الياباني ومواجهة ضغوطات، 15.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن المنصوري، الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية الصينية.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

لاستعادة الجزر بحسب المادة 107 من ميثاق الأمم المتحدة لبعض الدول بالتنازل عن نصيبها فالدولة خسرت الحرب احتلت جزءاً من الأرض وتحاول استعادتها بكل قوتها.<sup>1</sup>

وفي سنة 2015 أصدرت اللجنة العسكرية المركزية الصينية إرشادات ركزت فيها بشكل كبيراً على تنمية القدرات العسكرية البحرية وخوض حروب المحلية المعلوماتية.<sup>2</sup>

وفي نفس السنة أعلنت الولايات المتحدة واليابان قرارهما بإصدار إرشادات جديدة التعاون الدفاعي إدراكاً لأهمية التعاون لمواجهة محاولات إضعاف أو تغيير قيمة الردع للتحالف الأمريكي الياباني، تغيير الوضع من خلال الضغوطات (المناطق الرمادية) للحرب الباردة وسعت هذه المبادئ التوجيهية الجديدة على توسيع نطاق التعاون العسكري وتعزيزه، وهو ما أدى إلى توسيع دائرة تركيز التحالف على الفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي، ومناقشة الحاجة لضمان وجود استجابة "سلسة" للإجراءات الخصوم الموضوعية لاستهداف الفجوات في الانتقال من أوقات السلم إلى الصراعات المسلحة.<sup>3</sup>

أقامت الصين عمليات الحرب الباردة (المنطقة الرمادية) في المجال البحري في طليعة المساعي لتأكيد حقوقها في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي على سبيل المثال لايل موريس.

وقد استخدمت الصين السفن الصيد والميليشيات البحرية وخفر السواحل وقوات إنفاذ القانون البحري كمدافع واضح عن السيادة في منطقة شرق آسيا "سوف تتجه نحو المزيد من توظيف خفر السواحل والقيام بواجبات "الحضور" والشرطة، بدلاً من أداء الواجبات التقليدية مثل عمليات البحث والإنقاذ في البحر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عزت شحرور، الصين ونزاعات المحيط الهادي الأسباب والمآلات.

<sup>2</sup> - عمر أسامة وفادي خليل، الاستجابة اليابانية لسياسة الصين الحازمة، 05.

<sup>3</sup> James J. Przystup, *The U.S.-Japan Alliance: Review of the Guidelines for Defense Cooperation*, Washington, D.C.: National Defense University Press, Institute for Strategic Studies Strategic Perspectives, No. 18, March 2015. p 37.

<sup>4</sup> - Lyle J. Morris, "Blunt Defenders of Sovereignty: The Rise of Coast Guards in East and Southeast Asia," *Naval War College Review*, Vol. 70, No. 2, Spring 2017 -p69.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

وقد نشرت وزارة الدفاع اليابانية تقرير سنة 2020 حيث أشير الى تقديم البيئة الأمنية المحيطة باليابان، أضف الى ذلك النشاطات المتزايدة من قبل الصين لاقتحام المجال الجوي البحري الياباني في بحر الصين الشرقي، حيث أن في 2016 دخلت " الفرطاقة" التابعة الإدارة الصينية المجال الحيوي الياباني فالصين تسعى للتقدم نحو المحيط الهادي من وضع قواعد عسكرية وتعزيز وجودها بالمنطقة.<sup>1</sup>

وقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية توجهاتها في المنطقة من القمة الأخيرة التي شارك فيها الرئيس جو بايدن في أبريل 2021 ووزير مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا ونتجت عنها معاهدة التعاون الأمني بين اليابان والولايات المتحدة والتي تنطبق على جميع الأراضي التي تسيطر عليها اليابان، بما في ذلك جزر سينكاكو حيث يبدو أن هذا التأكيد كردع للهجمات الصينية التقليدية في بحر الصين الشرقي بشكل فعال على الأقل في الوقت الحالي ومع ذلك تستمر عمليات المنطقة الرمادية في الصين بل وتتزايد.

مما دفع وزارة الدفاع ووزراء الخارجية إلى التحدث علانية خلال محادثات 2 مارس في طوكيو من نفس السنة، أعربوا عن قلقهم بشأن النشاط الصيني الأخير في المنطقة.<sup>2</sup>

نظرا لأهمية منطقتي بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، يتسم الصراع بما يلي:

1/ ادعاء المتنازع على موقع ثابت في امتلاك حق ممارسة السيادة على الجزر، لم يتم تضمينه في المنطقة الاقتصادية الخالصة، ناهيك عن الدور أمريكي الواضح لمساعدة أطراف الصراع ودفعهم نحو تصعيد الصراع مع الصين يحافظ التحالف على وجود استراتيجي في المنطقة.

2/ بيان لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يقول إن واشنطن تسعى لحل الخلافات وفق قواعد القانون الدولي أي بما أن تايوان دولة مستقلة وليست جزءاً من الصين، فلا خيار

<sup>1</sup> -ibid .p 70.

<sup>2</sup> - جوناثان جرينبرت، المياه المعركة في بحر الصين الشرقي، 05.



## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

أمامها الحق في ممارسة السيادة والمطالبة بجزر دياويو. وهذا يجعل الجزر المتنازع عليها منطقة اقتصادية<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: التوازنات الإقليمية والدولية من النزاع على بحر الصين الشرقي

نتيجة النزاع على بحر الصين الشرقي وأهميته لدى لدول المنطقة، أدى الى تباين المواقف الإقليمية والدولية من النزاع للاعتبارات أمنية واقتصادية ومحاولة محاصرة القوى المنافسة في المنطقة.

#### المطلب الأول: مواقف الدول المتنازعة على بحر الصين الشرقي

**أولاً: موقف اليابان** استبعدت اليابان تقديم أي تنازلات بشأن الجزر المتنازع عليها مع الصين، وأكدت أنها صاحبة السيادة عليها بالفعل، وذلك ردا على اعتبار بكين أن هذه الجزر أرض صينية مقدسة منذ العصور القديمة.

وقال رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا بمؤتمر صحفي في نيويورك بعد حضوره اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2012، إن جزر سينكاكو جزء أصيل من أرض بلاده على ضوء التاريخ وأيضا بموجب القانون الدولي، في إشارة إلى الجزر الصغيرة التي تعرف في الصين باسم دياويو والتي يدور بشأنها مثير بين أكبر بلدين اقتصاديين في آسيا.

وشدد نودا على أنه لا يمكن أن يكون هناك أي حل وسط يمثل تراجعاً عن هذا الموقف، مشيراً إلى أن تايوان أيضاً تطالب بالجزر التي من المعتقد أنها توجد في مياه غنية بمكامن للغاز الطبيعي والتي تديرها اليابان منذ 1895.

وقال إن طوكيو ستحرص على تسوية النزاع بحذر لحماية علاقاتها مع جيرانها، وتأتي تصريحات رئيس الوزراء الياباني بعد ساعات من اعتبار وزير الخارجية الصيني

<sup>1</sup> - باهر بردان، العلاقات الصينية اليابانية بين الثوابت السياسية والمتغيرات، 12 .

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

يانغ جيتشي فأن الجزر غير المأهولة المتنازع عليها أرضا صينية مقدسة منذ العصور القديمة، وتأكيد على أن بلاده لن تتساهل بشأنها، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الصين.

وتشهد العلاقات بين البلدين حالة من التوتر دائم ومن ابرز محطات احتدامه ما حدث بعد شراء الحكومة المركزية اليابانية مجموعة من الجزر في بحر الصين الشرقي التي تعرف في اليابان باسم سينكاكو وفي الصين باسم دياويو فالجزر من عائلة يابانية، الأمر الذي أثار احتجاجات في الصين.

أما اليابان فتقول إن شراء الجزر يهدف إلى تفادي محاولة "أكثر استفزازية من حاكم طوكيو ذي النزعة القومية" بقيام حكومة مدينته بشراء الجزر. ويشكل هذا الأرخيل من الجزر غير المأهولة موضوعا خلافيا بين القوتين الاقتصاديتين في آسيا منذ سبعينيات القرن الماضي. ويقع في شرق بحر الصين على بعد مائتي كيلومتر إلى شمال شرق تايوان و400 كيلومتر إلى غرب أوكيناوا جنوب اليابان.<sup>1</sup>

**ثانيا: موقف الصين** يؤكد الموقف الصيني على ان جزر دياويو جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية بسيادة أمر لا جدال فيه على جزر دياويو، وأن هذا الموقف الصيني يدعم بأدلة تاريخية وقانونية عديدة. أمام موقف الصين فإنها تؤكد على حل النزاعات الصينية واليابان بشأن جزر دياويو وبحر الصين الشرقي من خلال التفاوض والتشاور.<sup>2</sup>

وقد دعت وزارة الدفاع الصينية الولايات المتحدة إلى عدم دعم اليابان و وعدم تأييد تصرفاتها ضمن منطقة بحر الصين الشرقي. فتوتر العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم مؤخرا بسبب الجزر المتنازع عليها غير المأهولة التي تحكمها اليابان والتي تعرف باسم "جزر سينكاكو" لليابان و "جزر دياويو" للصين.

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، "اليابان تستبعد التنازل عن الجزر"، أطلع عليه 26 مارس، <https://www.aljazeera.net/news/2012/9/27/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%>

<sup>2</sup> - باهر بردان، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي، 06.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

وقد أعلنت وزارة الخارجية الصينية عن استيائها من بيان اليابان بشأن "الأنشطة البحرية والجوية<sup>1</sup> العادية" لليابان وشددت على أن بكين ستفعل ما هو ضروري لضمان السيادة على الجزيرة.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتعامل فيها الجانب الصيني مع الولايات المتحدة بشأن مشكلة الجزيرة منذ بداية الأزمة، حيث حث مسؤول في وزارة الخارجية الصينية واشنطن على "ملاحظة مشكلة الجزيرة".

### المطلب الثاني: التحالف الياباني الأمريكي لإدارة الجزر في بحر الصين الشرقي

نظرا لوجود التحالف الياباني الأمريكي، فإن التعاون بين دول منطقة شرق آسيا يزداد أهمية خاصة أن النزاع على جزر سينكاكو في بحر الصين الشرقي يشكل خطرا محتملا إذا ما لم يتم التعامل معه بشكل صحيح، ليس من الجيد تغيير التحالفات التي هي حجر الزاوية لضمان الاستقرار الإقليمي.

كان الدفاع عن جزر سينكاكو في حالة وقوع هجوم مسلح أمرا بالغ الأهمية لردع العدوان، علاوة على ذلك فإنها تتطلب قدرات الصين المتزايدة التعقيد في المناطق الرمادية تحسين كل من اليابان والولايات المتحدة بالإضافة إلى المجالات التقليدية البرية والبحرية والجوية، وفي مجالات جديدة مثل الإنترنت والفضاء الإلكتروني حيث تنوي الصين استخدام العديد من الاستراتيجيات في منطقة رمادية محسوبة لثني اليابان والولايات المتحدة عن تنفيذ المعاهدة الأمنية، حيث كان السؤال الكبير التالي هو كيف سيتعامل الحلفاء بفعالية مع عمليات المنطقة الرمادية هذه.

في حين يواجه التحالف الياباني الأمريكي عدة تحديات في التصدي لسيطرة الصين على بحر الصين الشرقي فعلى الرغم من إبرام معاهدة الأمانة بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، على وجه الخصوص غير كافية للتصدي للعمليات التي تقوم بها الصين في

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، "الصين تحذر أميركا بشأن جزر "دياويو"، أطلع عليه يوم 24 ماي، 2023، <https://www.skynewsarabia.com/world/436764-%D8%A7%D9%84%D8>

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

المنطقة حيث لا تعتبر هجوما يستدعى التدخل العسكري ضد الصين، لكنها تمثل على أقل تقدير عقبة أمام سيطرة الصين على بحر الصين الشرقي، كما أنها تعرقل ل مطالبتها بحقها القانوني في مياه المحيطة بجزر سينكاكو.<sup>1</sup>

### أولاً: القواعد العسكرية الأمريكية في آسيا والمحيط الهادي

منذ نهاية الحرب الباردة عمدت الولايات المتحدة على نشر القواعد والموانئ والمراكز اللوجستية، من أجل حماية مصالحها الحيوية، يمكن تقسيم القواعد العسكرية الأمريكية في غرب المحيط الهادئ إلى ثلاثة أنواع:

**1/ القواعد الإستراتيجية الرئيسية:** لأغراض التمركز والتخزين، مثل قاعدة أندرسن الجوية في غوام وقاعدة كادينا الجوية في جزيرة أوكيناوا.

**2/ القواعد العملياتية الأمامية:** تتمثل مهمتها في توفير الدعم والحماية للقواعد الإستراتيجية الرئيسية بعدد صغير من الأفراد والمعدات، مثل ميناء سينج فونج، فقاعدة سنغافورة هي قاعدة دعم لأساطيل الهند والمحيط الهادئ، وهي مقر لإدارة السفن القتالية الساحلية وكانت إحدى القواعد الجديدة التي تم إنشاؤها في سنة 1992 منشأة مهمة مخصصة لصيانة السفن البحرية تغطي مساحة 51 ميلا مربعا.<sup>2</sup>

**3/ قواعد التعاون الأمني:** وهي قواعد جوية وبحرية للحلفاء ومثل القواعد الأسترالية حتى تمكن الولايات المتحدة الأمريكية الوصول إليها واستخدامها في حالة الحرب.

**4/ القواعد اليابانية:** ذات أهمية قصوى للولايات المتحدة، وخاصة تلك الموجودة في أوكيناوا ويوكوسوكا وساسيبو، وكلها تقع ضمن النطاق التكتيكي نظراً لقربها من البر الرئيسي للصين والمدن الرئيسية مثل شنغهاي وتشانغتشو وشيمن مدى القوة الجوية في قاعدة أوكيناوا.

<sup>1</sup> - جوناثان جرينت، المياه العكرة في بحر الصين الشرقي عمليات المنطقة الرمادية الصينية والتنسيق داخل التحالف بين الولايات المتحدة واليابان، تر: حسن سالم (د ب ن: المركز الوطني للأبحاث الآسيوية، 2021)، 08.

<sup>2</sup> - Stanley B. Weeks , Charles A. Meconis, The Armed Forces Of The USA In The Asia-Pacific Region(Australia: Allen & Unwin Pty Ltd, 1999), p.33.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

تعد قاعدة أندرسون في غوام أهم موقع استراتيجي للقوات الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولديها القدرة على استيعاب عدد كبير من الطائرات ولديها أكبر ترسانة ومستودع، مما يجعلها أكبر قاعدة في المحيط. يبلغ حجمه 66 مليون جالون وهو أكبر مستودع وقود، ويستغرق رحلة حاملة الطائرات من غوام إلى تايوان.

تنقسم منطقة غرب المحيط الهادئ إلى منطقتين استراتيجيتين كخطين دفاع يجب منعهما من تجاوزهما من قبل الصين. لذلك فهو أول أرخبيل يضم شرق آسيا، بدءًا من سوسيبو في اليابان، مرورًا بجزر روكي وتايوان والفلبين في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، إنه الأرخبيل الثاني الذي يبدأ في يوكوسوكا باليابان ويمر عبر جزر ماريان ويمتد جنوبًا إلى جوام وجزر كارولين، وتعتبر هاتان الجبهتان ضمن المهمة الأساسية للبحرية الأمريكية من حيث أنهما الجبهة الدفاعية للولايات المتحدة أثناء العمليات العسكرية وجبهة الحصار للصين. في هذا الصدد طورت الولايات المتحدة استراتيجيتين، إحداهما تتعلق بالتوازن العسكري مع الصين بتفوقها العسكري، وإدارة علاقات الحلفاء من أجل تعزيز مصالحها خاصة مع الحلفاء اليابان إلى أستراليا.

بالنظر إلى أن التهديد الأول يأتي من كوريا الشمالية، فإن معظم قواعد كوريا الجنوبية هي قواعد جوية ومعسكرات للجيش والبحرية فقد أنشئت قاعدة غونسان الجوية التي تقع على ساحل البحر الأصفر، وهي تابعة لمقر القوات الجوية على بعد 150 ميلا من سيول.

**قاعدة أنطونيو باوتيسستا الجوية:** تقع بالقرب من العاصمة تايوان، وتتمتع بموقع استراتيجي بالقرب من جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

**قاعدة الباشا الجوية:** تقع على بعد 40 ميلا شمال غرب العاصمة الفلبينية مانيلا، وقد تم بناء هذه القاعدة الجوية من قبل سلاح الجو الأمريكي قبل الحرب العالمية الثانية، حيث تعتبر أكبر منشأة عسكرية في الفلبين في جزيرة لوزان وأحد معسكرات التدريب الأساسية للجيش الفلبيني.<sup>1</sup>

تعد القوات الأمريكية في آسيا أقوى قوة عسكرية في المنطقة بأسرها بحيث تضم 120.000 جندي، وحوالي 31 غواصة هجومية تعمل بالطاقة النووية وتحمل 12 طراد مليء

<sup>1</sup> - Stanley B. Weeks , Charles A. Meconis ,p34.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

بالسلاح و29 مدمرة و12 فرقاطة تم نشرها في 2008، من بينها سفن سطح مزودة بأجهزة AEGI في أستراليا وكوريا الجنوبية، مسلحة بصواريخ كروز وصواريخ أرض وصواريخ مضادة للصواريخ الباليستية.

وفي 2013 نشرت رسميا أكثر من 57,340 من جنود إلى23 دولة داخل المنطقة حيث يتمركز حوالي 54,400 في اليابان.<sup>1</sup>

### ثانيا: إستراتيجية إعادة التوازن في المنطقة:

أدركت إدارة الرئيس الأمريكي بارك أوباما الأهمية الاقتصادية المتزايدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي والتهديدات المحتملة للولايات المتحدة في المستقبل القريب، لهذا عمدت الولايات المتحدة على تعزيز وجودها بالمنطقة بإقامة علاقات تجارية مع دول المنطقة.

خلال أواخر عام 2011 وأوائل 2012 أعلنت إدارة أوباما أنها ستكثف دور الولايات المتحدة في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، كان هذا في الوقت كانت تظهر عليها علامات تعب من الحروب وكان اقتصادها تحت ضغط كبير إذ كان على البنتاغون أن يجد وسيلة لادخار 487 مليار دولار بحلول 2023 ، كما ان الولايات متخوفة من الصعود الصيني كعملاق اقتصادي.<sup>2</sup>

علاوة على ذلك فإن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة جاءت نتيجة الإدراك الأمريكي بتغير البيئة الدولية والمشهد الجيوبولتيكي في منطقة المحيط الهادي والهندي، وتعد الاستراتيجية من النسخ الحديث والأكثر نشاط للاستراتيجيات التي تقوم على تمرير المسؤولية، حيث تتجنب الولايات المتحدة التدخل المباشر لمواجهة التهديدات وتلقي المسؤولية في الموازنة والمواجهة العسكرية الى قوات الحلفاء الإقليميين، باعتبارهم أصحاب المصلحة الأكبر في تحقيق التوازن مع إمكانية تقديم الدعم اللوجستيكي لهؤلاء

<sup>1</sup> - idid ,p 35.

<sup>2</sup> - Corentin Brustlein, "La Nouvelle Posture Militaire Américaine En Asie", Institut Français Des Relations Internationales « Politique Étrangère » (février 2013): p.53,

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

الحلفاء والتدخل فقط عند الضرورة، فالولايات المتحدة عمدت على استخدام القوة الذكية بدل القوة العسكرية.<sup>1</sup>

لقد صاغ العديد من مساعدي الرئيس أوباما استراتيجية "إعادة التوازن" بمن فيهم وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع بانيتا، ومستشار الأمن القومي للرئيس توم دونيلون في نوفمبر 2011، حيث صرحت ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في إعلان رسمي من قبل إدارة أوباما بشأن تحول السياسة إلى آسيا معتبرة المنطقة قوة دافعة رئيسية في السياسة العالمية، وزيادة الاستثمار وتوسيع الوجود العسكري الكبير ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان.<sup>2</sup>

ومن الدول الأكثر استجابة للاستراتيجية الأمنية الأمريكية في المنطقة هي اليابان وأستراليا، كوريا الجنوبية.

تعتبر اليابان ركيزة أساسية في الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة نتيجة الروابط العسكرية والاهتمام المشترك حول الإصرار الصيني في النزاعات الإقليمية خاصة في بحر الصين الشرقي، لهذا أبدت اهتماما بالغا بالمحتويات الأمريكية في السنوات الأخيرة.

أما أستراليا أيدت المشروع الأمريكي في منطقة جنوب شرق آسيا معتبرة إستراتيجية إعادة التوازن حجر الزاوية للسياسة الدفاعية الأسترالية، كما أنها أظهرت للاستطلاعات الرأي العام الأسترالي المستجيب للاستراتيجية، حيث قدرت نسبة الاستجابة ب: 87 بالمائة سنة 2012. أما كوريا الجنوبية عبرت عن دعمها للاستراتيجية الأمريكية، لكن تعقد الوضع بتوسيع علاقتها السياسية والاقتصادية مع الصين، ولهذا سعت على تجنب إثارة غضب الصين مع الحفاظ على التوازن الأمريكي لردع التهديدات كوريا الشمالية.<sup>3</sup>

**ثالثا: إدارة ترامب من إعادة التوازن الى الحرب التجارية:**

1 - أمنية فلاح، الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة جنوب شرق آسيا، 117.

2 - نيزيري سي الطيب، "التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني في إقليم جنوب شرق آسيا 2019/2008" (مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، 2019/2018)، 85.

3 - أمنية فلاح، الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في جنوب شرق آسيا، 185.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

سعى ترامب إلى معالجة بعض التزامات أوباما الاستراتيجية تجاه آسيا. بالإضافة إلى تطوير رؤيته الخاصة للسياسة الخارجية الأمريكية وعمل على بناء "استراتيجية المحيط الهندي الهادي" إلى فتح صفحة جديدة في سياسات آسيا وأمريكا. ويعتقد ترامب أن الصين تحاول طرد الولايات المتحدة من آسيا لتوسيع نفوذها وإعادة تنظيم المنطقة لصالحه إلى وجوده.

فالمنافسة الجيوسياسية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. استراتيجية ترامب هي الاستثمار أما استراتيجية "إعادة التوازن" فهي تعكس تعزيز موقف الولايات المتحدة في سياسة الصين الإقليمية.

فقد واصلت إدارة ترامب نهجا يجمع بين الحوافز الإيجابية والسلبية التي تجمع بين التعاون والمنافسة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية التي تؤثر على عملية صعود الصين من منطلق الرغبة في حماية النظام الدولي القائم على القواعد وطمأنة الحلفاء وردع الصين من ناحية أخرى، كما أكدت إدارة ترامب على ازدياد المنافسة في العلاقات الأمريكية الصينية القائمة على الابتكار التكنولوجي والحاجة إلى الحفاظ على التفوق التكنولوجي العسكري ضد الصين.<sup>1</sup>

تمثلت مراحل تطور هذه الحرب في التوترات والرسومات والمفاوضات. حدث ذلك قبل أن يطلق ترامب حملته لعام 2015 التي دعا فيها إلى قمع الممارسات التجارية للصين قائلا: إن الصين لم تكن صديقة للولايات المتحدة وبعد إعلانه رئيسا في نهاية عام 2016، واتهم الصين بارتكاب انتهاكات تجارية وجعلها أولوية رئيسية، وبعد ذلك بدأت التوترات تتصاعد.

علاوة على ذلك قام ترامب بفرض تعريف جمركية بنسبة 25٪ في مارس 2018 وسط احتدام المنافسة الاقتصادية وهذا ما أثار غضب شركاء الصين التجاريين وفي التالي من نفس السنة ردت الصين بفرض رسوم جمركية بقيمة 3 دولارات على البضائع الأمريكية. واستمرت الحرب التجارية مع فرض الولايات المتحدة مبلغ مليار دولار على

<sup>1</sup> - ثيزيري سي الطيب، التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني، 91 .



## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

الرغم من جولة المفاوضات الفاشلة ورسوم على الخلايا الشمسية و 25٪ تعريف على سلع صينية بقيمة 50 مليار دولار.

وقد برر ترامب الصين باتهامها بسرقة الملكية الفكرية والتكنولوجيا والاتجار بها غير منصف رد الصين هو 50 مليار دولار من الرسوم الجمركية والتي يستمر كلا البلدين في فرضها الرسوم الجمركية والتهديدات مع وصول الولايات المتحدة إلى 200 مليار دولار و60 مليار دولار على الجانب الصيني، بالإضافة إلى التهديدات من الجانبين هناك احتمال لتشديد العقوبات واشتداد المنافسة بين الطرفين لذا يجب إقامة هدنة بين الطرفين في الجانب الاقتصادي والتكنولوجي أما التنافس الاستراتيجي لا يمكن إيقافه.<sup>1</sup>

وبالتالي بدأت العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب شرق آسيا في ظل إدارة ترامب على أساس متقلب خاصة أن ترامب فور تقليده منصبه قام بحسب الولايات المتحدة من الشراكة عبر المحيط الهادي وهو ما دفع مجلس النواب الأمريكي للشؤون الخارجية حول آسيا بالتصريح أن الاستراتيجية الأمريكية لإشراك آسيا لاسيما جنوب شرق آسيا اعتمدت بشكل كبير على الشراكة عبر المحيط الهادي.

بغض النظر عن الانسحاب من الشراكة فإن خطابات ترامب المعادية والمناهضة للسلام تسببت في العديد من المخاوف في المنطقة لاسيما إندونيسيا التي تحتوي نسبة كبيرة من المسلمين.<sup>2</sup>

### المبحث الثالث: مستقبل العلاقات الصينية-اليابانية في ظل آفاق نظام دولي جديد ما بعد التدخل الروسي في أوكرانيا

شهدت العلاقات الصينية اليابانية توترات رغم التعاون بين البلدين لم تستقر العلاقة بسبب الخلاف على ملكية الجزر في بحر الصين الشرقي لكن الأزمة في أوكرانيا أجبت النزاع خصوصا بعد التعاون الاستراتيجي بين روسيا والصين.

<sup>1</sup> - ثيزيري سي الطيب، التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني، 94 .

<sup>2</sup> - أسماء باهي ورضا شوادرة، " التوجه الاستراتيجي الأمريكي نحو جنوب شرق آسيا ومساعي احتواء الصين"، مجلة العلوم لقانونية والسياسية 01 (2022): 16.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

المطلب الأول: سياقات استجابة الصين واليابان للتدخل الروسي في أوكرانيا

أولاً: موقف الصين:

كان موقف الصين من الحرب في أوكرانيا محط اهتمام العالم الأكبر بسبب موقفها من ضم جزيرة تايوان التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ في إطار مبدأ "صين واحدة"، فضلاً عن كونها قوة عظمى قريبة من روسيا وأن بكين بدت مؤيدة لروسيا خلال الأزمة الأوكرانية، لكن في بداية مارس من العام الماضي تغير الوضع كانت الصين من بين 35 دولة امتنعت عن التصويت لصالح مراسيم في الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعو إلى الوقف الفوري للتدخل الروسي في أوكرانيا والانسحاب الفوري للقوات الروسية، واتخذت إيران والهند اللتان تربطهما علاقات قوية مع روسيا نفس الموقف.

هذا لم يمنع بكين من الحفاظ على علاقات قوية مع موسكو في مواجهة العقوبات الغربية ووفقاً لصحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست التي صرحت بأن واردات الصين من النفط الخام الروسي قد ارتفعت بنسبة 8%، بينما ارتفعت قيمتها بالدولار الأمريكي بنسبة 44% بسبب ارتفاع أسعار الطاقة نتيجة الحرب في أوكرانيا.

كما أن الصين لديها تقليد سياسي وثقافي يعزز الصداقة بدلا من العداة والشراكة بدلا من التحالف، وبما أن هذا الأخير يتطلب إيجاد عدو مشترك فقد طورت بكين عقيدة الشراكة بدون تحالفات والتي توجه سياستها الخارجية للبقاء متحالفة مع حركة عدم الانحياز. ومع ذلك وفقاً لوكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) يجب عليها احترام سيادة جميع الدول والتخلي عن روح الحرب الباردة ووقف الأعمال العدائية واستئناف مفاوضات السلام وحل الأزمات والحد من المخاطر الاستراتيجية، علاوة على ذلك تعزيز صادرات الحبوب وتعليق العقوبات الأحادية الجانب فالصين من خلال مبادرة من 12 نقطة تشمل الحفاظ على الاستقرار الصناعي واستقرار سلسلة التوريد وتسهيل إعادة الإعمار بعد الصراع، وهو يعمل مع المعارضة لتقديم رؤية للسلام في أوكرانيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين، "كيف تتعامل القوى الآسيوية الكبرى مع الأزمة في أوكرانيا"، أطلع عليه 31 مارس، <https://adhwaa.net/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AA،2023>

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

منذ الحرب الباردة قاد الجيش الأمريكي أقوى القوات دون الانخراط في صراع بعد التدريبات البحرية التي أجريت في ديسمبر البحر الأبيض المتوسط في عام 2015، وقد ازداد التعاون العسكري بين روسيا والصين، وكانت هذه التدريبات على طول بحر الصين ويريومورسكي كراي أول اختبار عسكري بحري يتم إجراؤه بين البلدين .

أدت العقوبات المفروضة على روسيا إلى تعزيز العلاقات والعلاقات العسكرية والاستراتيجية مع الصين، حيث أن المصالح المشتركة بين روسيا والصين عديدة ومعقدة وأجريت مناورات عسكرية في البحر الأسود بعد توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة والتعاون مع الحلفاء الآسيويين والاستجابة لأنشطة الصين في مياه المحيط الهادئ.<sup>1</sup>

### ثانياً: موقف اليابان:

أشارت اليابان للأولويات الإستراتيجية والأمنية المتغيرة لدولة آسيوية إلى روسيا كأحد أهم تحدياتها الإستراتيجية، بالإضافة إلى وضع الصين كتحدٍها الإستراتيجي الأساسي في إستراتيجية الأمن القومي الجديدة التي نشرت في ماي 2022 ووفقاً للإستراتيجية، فإن ما يحدث على الجانب الروسي يظهر أن موسكو لا تخشى اللجوء إلى القوة العسكرية لتحقيق أهدافها الأمنية وتكثف أنشطتها العسكرية حول اليابان، فضلاً عن تعزيز قواتها المسلحة في المناطق الشمالية.

وتسعى اليابان في طريقها إلى اكتساب قدرات جديدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مثل القدرة على عبور الحدود والاستجابة والقدرة على إعادة بناء صناعة الدفاع المحلية والقدرة على مضاعفة الإنفاق الدفاعي تقريباً في السنوات الخمس المقبلة.<sup>2</sup>

أعقب العمل العسكري الروسي الذي انطلق في أوكرانيا عام 2022 رد فعل ياباني لم يكن مفاجئاً للمراقبين بسبب العلاقة بين السياسة الخارجية اليابانية والسياسة الغربية بشكل

<sup>1</sup> - فتيحة فرقاني، "راهن العلاقات الصينية الروسية: بين الشراكة الإستراتيجية وإحتمالات التحالف العسكري"، مجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية 11 (2018): 37.

<sup>2</sup> - محمد صلاح الدين، كيف تتعامل القوى الآسيوية الكبرى مع الأزمة في أوكرانيا.

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

عام والسياسة الأمريكية بشكل خاص؛ حيث تبنت اليابان مواقف مشابهة جدا لمواقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

قبل بدء العمل العسكري الروسي في أوكرانيا قررت اليابان تنفيذ حزمة من العقوبات ضد موسكو على خلفية الاعتراف باستقلال منطقتي لوهانسك ودونيتسك. وفي أوائل مارس 2022، أيدت اليابان قرارا للجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب روسيا بوقف عملياتها العسكرية في أوكرانيا وسحب قواتها بالكامل ودون قيد أو شرط من الأراضي الأوكرانية، وفي نفس الوقت التزمت طوكيو بتزويد أوكرانيا بمبلغ 200 مليون دولار أمريكي كمساعدات إنسانية طارئة و 600 مليون دولار أمريكي كمساعدات مالية.

فرضت اليابان عقوبات إقتصادية على روسيا، وقيدت المعاملات مع البنك المركزي الروسي، وزبيربنك، وبنك ألفا، وجمدت أصول الرئيس فلاديمير بوتين ومسؤولين حكوميين آخرين، وبدأت في حظر وتقييد واردات الآلات الروسية والأخشاب والفودكا، كما أعربت طوكيو عن تحفظات بشأن القرار، وفي 21 مارس 2022 أعلنت موسكو أنها ستسحب رسميا من المفاوضات بشأن معاهدة سلام دائمة مع اليابان.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تأثير الحرب الأوكرانية على العلاقة بين الصين واليابان

أثناء تكرار الأزمة الأوكرانية تنظر طوكيو على أنها خط بالنسبة إلى تراجع للحد الأدنى من توسع نفوذها نحو الدول المجاورة، حيث تعمل كل روسيا والصين على مراقبة الأنشطة العسكرية للبلاد بعد قرار اليابان زيادة ميزانيتها الدفاعية إلى 800 مليار دولار وعزمها على نشر صواريخ باليستية بالقرب من الحدود الروسية.

كما أن اليابان نشرت صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت على الجزر الحدودية. أن اليابان لم تفي بوعودها من خلال تحديث قواتها العسكرية، وزيادة وتيرة الأنشطة الخطرة

<sup>1</sup> - سحر محمد، "مستقبل العلاقات الروسية اليابانية في ضوء الأزمة الأوكرانية"، أطلع عليه يوم 31 مارس 2023، <https://strategiecs.com/ar/analyses/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%>

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

بالقرب من الحدود الروسية والصينية، وإجراء تدريبات واسعة النطاق مع الولايات المتحدة ودول أخرى.<sup>1</sup>

وأعربت الصين عن استيائها الشديد من الإنفاق الدفاعي الياباني والقوة العسكرية المتنامية، في حين انتقدت طوكيو أيضا علاقات بكين العسكرية مع روسيا واستخدامها المزعوم لبالونات التجسس.

في حين أجريت المحادثات بين الطرفين التي تهدف إلى إبطاء التوترات بين ثاني وثالث أكبر اقتصادين في العالم، في وقت تخشى فيه طوكيو من أن تستخدم بكين القوة للسيطرة على تايوان بعد توغل روسيا في أوكرانيا، مما يؤدي إلى صراع قد يشمل اليابان ويعطل التجارة العالمية.

وقد أعلنت اليابان أنها ستضاعف إنفاقها الدفاعي إلى 2 % من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات الخمس المقبلة، أو ما مجموعه 320 مليار دولار، لمنع الصين من اللجوء إلى العمل العسكري التي زادت إنفاقها الدفاعي بنسبة 7.1 % سنة 2022 تنفق أكثر من أربعة أضعاف ما تنفقه اليابان على الإنفاق العسكري وتخطط طوكيو للحصول على صواريخ بعيدة المدى قادرة على ضرب البر الرئيسي الصيني وتخزين ذخائر أخرى قد تكون مطلوبة في حالة حدوث صراع مع القوة العظمى.

وقد أكد الخارجية الصيني سون وي دونغ إن "الوضع الأمني الدولي قد مر بتغيرات كبيرة، ونحن نشهد عودة الأحادية والحمائية وعقلية الحرب الباردة". علاوة على ذلك فإن الصين تعد أكبر شريك تجاري لليابان حيث تمثل نحو خمس الصادرات وحوالي ربع الواردات والصين هي أيضا قاعدة تصنيع مهمة للشركات اليابانية.<sup>2</sup>

وأشار إلى نزاعهما الإقليمي على جزر غير مأهولة في بحر الصين الشرقي تعرف باسم سينكاكو في اليابان ودياويو في الصين، والتدريبات العسكرية المشتركة الأخيرة التي

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة، "تسليح اليابان بالصواريخ.. هل يتكرر السيناريو الأوكراني"، أطلع عليه يوم 02 أبريل 2023، <https://www.skynewsarabia.com/world/1597244>،

<sup>2</sup> - الموسوعة الحرة، "الصين تبدي انزعاجها من زيادة اليابان إنفاقها الدفاعي"، أطلع عليه يوم 02 أبريل، 2023، <https://aawsat.com/home/article/4172796/%D8%A7%D9%84%D8%B5>،

## الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني – الياباني في بحر الصين الشرقي

---

أجرتها بكين مع موسكو وما يشتبه بأنها مناطيد مراقبة صينية كانت قد رصدت فوق اليابان ثلاث مرات على الأقل منذ عام 2019. وبعد إسقاط الولايات المتحدة ما يُشتبه بأنه منطاد تجسس صيني، قالت اليابان إنها تخطط لتوضيح قواعد الاشتباك العسكري للسماح لطائراتها المقاتلة بإسقاط الطائرات المسيرة التي تنتهك مجالها الجوي.

خاتمة

أن دراسة منطقة بحر الصين الشرقي من منظور جغرافي لما تحتويه من سلسلة موارد النفطية وكذا الثروة السمكية ومنطقة عبور التجارة الدولية جعل منها رهان أمني بين الدول الإقليمية، بالإضافة إلى الإرث الثقافي التي يميزها عن باقي دول العالم.

وتعتبر منطقة بحر الصين الشرقي هي من أهم المناطق الحيوية في العالم نظرا لما تحتويه من موارد نفطية وثروة سمكية والممرات البحرية التي تحظى باهتمامات القوى الإقليمية والدولية لإمكاناتها الاقتصادية والاستراتيجية، وملتقى طرق التجارة العالمية خاصة فيما في نقل النفط الخليجي إلى الصين واليابان، لكن رغم كل ما تحتويه من إمكانات، حيث يشكل بحر الصين الشرقي مكونا جيوبوليتيكي هاما وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي بالنظر إلى موقعها الإستراتيجي المسيطر على أهم الطرق التجارية وكذا دخول الدول المطلة على البحر في نزاعات مقعدة وغير منتهية.

حيث يعد بحر الصين الشرقي منطقة استراتيجية مهمة ليس فقط للصين واليابان ولكن أيضا للولايات المتحدة لعدة أسباب أهمها إنتقال السلطة في الصين من الجيل الرابع إلى الجيل الخامس، بالإضافة إلى تحول مركز الثقل الاقتصادي العالمي نحو شرق آسيا والأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الشرقي، وتحول الولايات المتحدة إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي ووجود مختلف الموارد الطبيعية الكبيرة في هذه المنطقة.

في حين سيستمر عدم الخلاف بين البلدين لفترة طويلة، لكن المصالح الاقتصادية المتشابهة بين البلدين وأهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة تعني أن عدم الخلاف بين البلدين سيتحول إلى نزاع مسلح على الأقل في المستقبل القريب أو حل الخلاف المتجذر بين الطرفين.

### الاستنتاجات:

بعد حوصلة وفرز نتائج كل فصل من فصول المذكرة وإخضاع متغيرات الدراسة للبحث والتحليل لخصت هذه المذكرة إلى مجموعة من النتائج التي سبق الإشارة إليها موضوعيا سوف نعيد عرض أهمها بشكل موجز فيما يلي:

1/ تركز استراتيجية الصين تجاه منطقة بحر الصين الشرقي على مدى قدرتها على تحقيق أقصى قدر من المكاسب الاقتصادية والجيوسياسية ضد منافسيها البحريين.

2/ يشكل بحر الصين الشرقي خط المواجهة ضد العدو التاريخي للصين اليابان ومجموعة من الجزر في بحر الصين الشرقي، والصراع هو امتداد للنزاعات التاريخية والاستراتيجية للدفاعية للبلدين، والإقليمية



3/ الصين كقوة إقليمية تحاول توسيع نفوذها في المناطق الجيوسياسية الأكثر أهمية لها وللقارة الآسيوية، بالاعتماد على حل النزاعات الحدودية المشتعلة بين دول الجوار للحصول على موطئ قدم في بحر الصين الشرقي ومضيق تايوان.

4/ أن الصين قادرة على تحويل معتقداتها الجيوسياسية إلى واقع على الأرض من خلال فرض منطقتي توسعي على هذه الجزر والحصول على أكبر قدر ممكن من الثروة.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1/ الكتب:

1. أحمد هارون، علي. أسس الجغرافيا السياسية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.
2. أغلو، أحمد داود. العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية. تر: جابر تليجي، محمد، عبد الجليل، طارق. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2010.
3. بخشيب، بلال. عالم الأفكار والتعاقب الحضاري: دراسة نماذج الحضارة اليابانية الصينية والإسلامية من منظور فلسفة التاريخ. د ب ن: مركز ادراك للدراسات والاستثمارات، 2017.
4. جوناثان، جرينرت. المياه العكرة في بحر الصين الشرقي عمليات المنطقة الرمادية الصينية والتنسيق داخل التحالف بين الولايات المتحدة واليابان. تر: حسن، سالم. د ب ن: المركز الوطني للأبحاث الأسيوية، 2021.
5. حجازي محمد، محمد. الجغرافيا السياسية. القاهرة: كلية الآداب، 1997.
6. حقي توفيق، سعد. الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة. الأردن: زهران للنشر والتوزيع، 2009.
7. خشيب، جلال. الجيوبوليتيك في القرن الحادي والعشرين انتصار الجغرافيا وعودة عالم ثيوسيديس.
8. درويش، فوزي. الشرق الأقصى اليابان والصين. ط 3. د ب ن: د د ن، 1998.
9. دوغين، ألكسندر. أسس الجيوبوليتيكا ومستقبل روسيا الجيوبوليتيكي. تر: حاتم، عماد. لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.
10. دوفاي، ألكسندر. الجغرافية السياسية جيوبوليتيك. تر: حيدر، حسين بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2007.
11. ديسوا، جيرار. دراسة العلاقات الدولية. تر: المقداد، قاسم. سورية: دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، 2014.
12. رياض، محمد. الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.

- 13 سكوت دلبيو هارولد وآخرون. التحالف الأمريكي الياباني ومواجهة ضغوطات النزاع البارد (المنطقة الرمادية) في مجالات البحر والفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي. كاليفورنيا: مؤسسة راند، 2017.
- 14 سلطان، جاسم. الجغرافيا والحلم العربي القادم جيوبوليتيك عندما تتحدث الجغرافيا. بيروت: دار تمكين للأبحاث والنشر، 2013.
- 15 سيليريه، بيير. الجغرافيا السياسية والجغرافيا الاستراتيجية. تر: عبد الكريم، أحمد دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.
- 16 صافي، عدنان. الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر. عمان: مركز الكتاب للنشر والتوزيع، د س ن.
- 17 عبد السلام، محمد. الجيوبوليتيك علم هندسة السياسة الخارجية للدول. د ب ن: دار الكتب، 2019.
- 18 العيسوي، محمد فايز. الجغرافيا السياسية المعاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د س ن.
19. غالي الحديثي، عباس. نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004.
20. كابلان، روبرت. انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير. تر: عبد الرحيم علي، إيهاب. الكويت: عالم المعرفة، 2015.
21. كاطع علي، سليم وعبد الرضا سلطان، إنعام. العلاقات الأمريكية الصينية : الواقع أفق المستقبل. بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، د س ن.
22. مولدن، جون. الجغرافيا السياسية للعلاقات الصينية، تر: زيان، عزت. د ب ن: د م ن، د س ن.
23. يونيفاس، باسكال. الجيوبوليتيك مقاربة لفهم العالم في 47 مقالا. تر: عيسى، إياد. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2020.

### 2/ المقالات:

1. إسماعيل إبراهيم، ماهر. "المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية". مجلة الدراسات الأكاديمية 04 (2020): 1-34.
2. باهي، أسماء وشوادة، رضا. "التوجه الإستراتيجي الأمريكي نحو جنوب شرق آسيا ومساعي احتواء الصين". مجلة العلوم القانونية والسياسية 01 (2022): 1-28.

3. بردان، باهر. "العلاقات الصينية اليابانية بين الثوابت السياسية والمتغيرات الاقتصادية". مجلة دراسات دولية 57 (دس ن): 1-30.
4. بلحربي، عومار. "دور الصين في جنوب شرق آسيا بعد الحرب الباردة". مجلة أبحاث قانونية وسياسية 06 (2018): 1-36.
5. بوزراع، منى و منصر، جمال. "تحديات القرصنة البحرية وتأثيراتها على أمن الملاحة البحرية في مضيق ملقا". مجلة الفكر القانوني والسياسي 01 (2022): 1-16.
6. بوهيدل، رضوان. "الجيوسياسية ( الجيوبوليتيك ) من الفكر إلى الأداة". مجلة الجزائرية للأمن الإنساني 02 (2016): 1-26.
7. جلال محمود عبده، جلال. "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا". مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية 04 (2022): 05-35.
8. جليل هاشم، نورا كاظم عباس المعني، محمد. "ما بين الجيوبوليتيك والجيوسياسية دراسة في الاختلاف المفاهيم". المجلة الأكاديمية العلوم القانونية والسياسية 02 (2020): 1-19.
9. رمضان، إبتسام و بوروبي، عبد اللطيف. "التنافس الاستراتيجي الصيني الأمريكي في منطقة جنوب شرق آسيا". مجلة الجزائرية للأمن والتنمية 13 (2018): 27-55.
10. سالم ذبايات، خير. "الدور الأمني لمنظمة شنغهاي للتعاون 1993-2013 تعاون أم موازنة حلف الناتو". دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 01 (2016): 1-36.
11. عبد الأمير، عباس عبد و علي كيطان، وسام. "الأهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا". مجلة ديالي 80 (2019): 1-28.
12. عبد القادر دندن، عبد القادر. "مكانة بحر الصين الشرقي والجنوبي في الاستراتيجية الصينية لمنطقة آسيا المحيط الهادي" مجلة قضايا أسبوعية 01 (2019): 1-38.
13. عمر، أسامة و خليل، فادي. "الاستجابة اليابانية لسياسة الصين الحازمة في بحر الصين الشرقي في ظل حالة اللايقين". مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية 04 (2022): 1-36.
14. فرقاني، فتحة. "راهن العلاقات الصينية الروسية: بين الشراكة الإستراتيجية وإحتمالات التحالف العسكري" مجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية 11 (2018): 10-45.

15. قصعة، حورية. " البعد الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا ضمن استراتيجيات القوى الإقليمية والدولية مبادرة حزام الطريق نموذجا". مجلة حوليات قائمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية02(2021): 1-28.
16. كلاع، شريفة. "المنظور لاستراتيجي الصيني اتجاه قضية تايوان". مجلة دراسات الدفاع والاستشراق17(2022): 1-18.
17. مال الله قاسم، مشتاق. " موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين". مجلة دراسات إيرانية15(2012): 1-30.
18. محمد عقيل، وصفي. " الاستراتيجية الأمريكية على ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة". مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب01(2013): 1-22.
19. محمود عبد العزيز محمد، غزلان. " التقارب العسكري الروسي الصيني، واحتمالات التحالف العسكري". مجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية15(2023): 17-56.
20. مردان، باهر. " العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية ". مجلة دراسات دولية 57(د س ن): 1-20.
21. مشاور صيفي، مشاور. "روسيا والصين منظمة شنغهاي للتعاون: أي شراكة استراتيجية". مجلة وحدة البحث وتنمية وإدارة الموارد البشرية02(2017): 1-26.
22. منصر، جمال و بوزراع، منى. "نزاعات بحر الصين الجنوبي وتداعياتها على أمن الطاقة في مضيق ملقا". مجلة أبحاث قانونية وسياسية 01(2022): 1-26.

### 3/ الأطروحات:

1. بلحربي، عومار. " الثقافة الكونفوشيوسية: دراسة في الأبعاد الثقافية للبعود الاستراتيجي الصيني". أطروحة دكتوراء: جامعة الجزائر، 2018، 03/2019.
2. بلحسن، سمية. "الرهانات الاستراتيجية الصينية لمشروع الحزام والطريق". مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، 2020.
3. بن شعشون، فتيحة. " الإستراتيجية الأمنية الصينية في جنوب شرق آسيا في ظل العقيدة العسكرية الصينية الجديدة". مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2018/2019.

4. حذفاني، نجيم. "التنافس الجيواستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في منطقة آسيا باسيفيك". أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر، 2022/2021.
5. حسن مجهول الحساوي، محمد. "تحليل جيوبوليتيكي للبعد الاقتصادي في سياستي الولايات المتحدة الأمريكية والصين إزاء العراق". أطروحة دكتوراء، جامعة البصرة، دس ن.
6. دندن، عبد القادر. "الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على محيطها الإقليمي: آسيا الوسطى- جنوب آسيا- جنوب شرق آسيا". أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013/2012.
7. رباعية، سيف الدين. "الإدارة الصينية لنزاع في شبه الجزيرة الكورية". مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، 2019/2018.
8. سي الطيب، ثيريري. "التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني في إقليم جنوب شرق آسيا 2019/2008". مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، 2019/2018.
9. طويل، نسيم. "الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا دراسة لحالة ما بعد الحرب الباردة". أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر، 2010/2009.
10. عبد العزيز ، زاهي وآخرون، "الديانة حضارة في آسيا القديمة الصينية وبلاد فارس نموذجا من الألف قبل الميلاد إلى الفتح الإسلامي". مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، 2022/2021.
11. العلمي، فريدة. "إستراتيجية الصين الدولية في فترة نهاية الحرب الباردة : مقاربة من منظور الصعود السلمي". أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر، 2020/2019.
12. فلاح ، أمينة. "الإستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة في منطقة جنوب شرق آسيا". أطروحة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2019/2020.
13. محمد أحمد طه، يسرا. "أثر الثقافة الكونفوشيوسية على السياسة الخارجية الصينية". مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، 2010.
14. ملاح، نصيرة. "الاستراتيجية الاقتصادية للصين ومكانتها في النظام الدولي". أطروحة دكتوراء، جامعة الجزائر 03، 2017.

15. وناسي، لزهر. "الاستراتيجية الأمريكية في آسيا الوسطى وانعكاساتها الإقليمية بعد الحرب الباردة". مذكرة ماجستير، جامعة الجاح لخضربانتنة، 2009/2008.

### 4/ المحاضرات:

1. جمال معتوق وسفيان بلماضي، جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملقا وأثره على امن الطاقة الصيني نموذجاً"، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البليدة، د س ن.
2. رابح زغوني، " الجغرافيا السياسية"، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثالثة ليسانس، قسم العلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945، 2021/2022.
3. سفيان بوسنان " محاضرات الجغرافيا السياسية"، محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية علوم سياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2018/2017.
4. محاضرات الجغرافيا السياسية أقيمت على طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافيا، جامعة المستنصرية، د س ن.

### 5/ الروابط الإلكترونية:

1. ربيع، سارة. "ما أسباب النزاع المتجدد بين كوريا الجنوبية واليابان؟". اطلع عليه 10 مارس، 2023، <https://aawsat.com/home/article/1906336/%D9%85%D8%A7>
2. سحر، محمد. " مستقبل العلاقات الروسية اليابانية في ضوء الأزمة الأوكرانية". أطلع عليه يوم 31 مارس، 2023، <https://strategiecs.com/ar/analyses/%D8%A7%D9%84%>
3. شحرور، عزت. " الصين ونزاعات المحيط الهادئ.. الأسباب والمآلات". أطلع عليه يوم 25 مارس، 2023، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/10/201210191733518887.htm>
4. عبة جي، نورا. " نظرية قلب الأرض". أطلع عليه، 23 فيفري، 2023، [encyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1](https://encyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1)





14. الموسوعة الحرة. "الصين تبدي انزعاجها من زيادة اليابان إنفاقها الدفاعي". أطلع عليه يوم 02 أبريل، 2023،  
<https://aawsat.com/home/article/4172796/%D8%A7%D9>
15. الموسوعة الحرة، "الصين تحذر أميركا بشأن جزر "دياويو"، أطلع عليه يوم 24 ماي، 2023،  
<https://www.skynewsarabia.com/world/436764-%D8%A7%D9%84%D8>
16. الموسوعة الحرة. "تقرير وزارة الخارجية اليابانية تاكيشيما لنفهم بوضوح لماذا هي أراضي يابانية". أطلع عليه يوم 38 أبريل، 2023  
<https://www.eg.em/efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/>

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Burke, E. J., Heath, T. R., Hornung, J. W., Ma, L., Morris, L. J., & Chase, M. S. China's Military Activities in the East China Sea. Implications for Japan's Air Self-Defense Force. Santa Monica: RAND Corporation. (2018).
2. Coentlin Brustlein, "La Nouvelle Posture Militaire Américaine En Asie", Institut Français Des Relations Internationales « Politique Étrangère » (février 2013).
3. Gopal Suri, "China's 21st Century Maritime Silk Road old string with new pearls". Vivekananda International Foundation, India, 2016
4. History proves diaoyo islands » ; in Beijing review, septembre 1996.
5. James J. Przystup, The U.S.-Japan Alliance: Review of the Guidelines for Defense Cooperation, Washington, D.C.: National Defense University Press, Institute for Strategic Studies Strategic Perspectives, No. 18, March 2015 .
6. Jane Perlez, "Calls Grow in China to Press Claim for Okinawa," *New York Times*, June 13, 2013.

7. Laurent Amelot, "Le Dilemme de Malacca", Outre-terre, n°25-26, 2010
8. Lyle J. Morris, "Blunt Defenders of Sovereignty: The Rise of Coast Guards in East and Southeast Asia," Naval War College Review, Vol. 70, No. 2, Spring 2017.
9. Nathalie Eau, "les enjeux économiques et géostratégiques du détroit de Malacca" , N°67, 2013
10. Rasha Suhail Mohamed Zaydan, « US-Chinese competition against the South China Sea(A study of geo-strategic dimensions) » Tikrit Journal For Political Sciences 20 (2020) ,
11. Stanley B. Weeks , Charles A. Meconis, The Armed Forces Of The USA In The Asia-Pacific Region (Australia: Allen & Unwin Pty Ltd, 1999).

## قائمة المحتويات

## قائمة المحتويات

### قائمة المحتويات:

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الإهداء
	خطة الدراسة
	الملخص
01	مقدمة
07	الفصل الأول: قائمة المحتويات
07	المبحث الأول: الجغرافيا السياسية دراسة في المفهوم
08	المطلب الأول: مفهوم الجغرافيا السياسية
12	المطلب الثاني: من الحتمية الجغرافية إلى الجيوبولتيك: تطور دراسة الجغرافيا السياسية
12	الفرع الأول الجغرافيا السياسية في العصر اليوناني
13	الفرع الثاني: الجغرافيا السياسية في عصر النهضة
15	الفرع الثالث: الجغرافيا السياسية في القرن التاسع عشر
20	الفرع الرابع: الجغرافيا السياسية في القرن العشرين
22	الفرع الخامس : الجغرافيا السياسية في القرن الواحد والعشرين
23	المطلب الثالث: الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبولتيك
25	الفرع الأول: أهداف الجيوبولتيك والجغرافيا السياسية

## قائمة المحتويات

27	الفرع الثاني: أبعاد الجغرافيا السياسية الفرع الثالث: القواعد التي تتحكم في الجيوبوليتيك:
28	الفرع الرابع: الحدود
29	المبحث الثالث: التعريف بمنطقة بحر الصين الشرقي
29	المطلب الأول: الأبعاد الاستراتيجية للمنطقة
33	المطلب الثاني: الأبعاد الاقتصادية للمنطقة
35	المطلب الثالث: الخصوصية الثقافية للمنطقة
37	الفرع الأول: البوذية
38	الفرع الثاني: الكونفوشوسية
39	الفرع الثالث: الطاوية
40	المبحث الثالث: بحر الصين الشرقي من منظار نظريات الجيوبوليتكية
40	المطلب الأول: نظرية ماهان: التوسع البحري للصين
44	المطلب الثاني: نظرية المركز الأوراسي: زيادة القوة
47	الفصل الثاني: بين الصراع والتعاون: دراسة جيوسياسية لمنطقة بحر الصين الشرقي
47	المبحث الأول: النزاعات الحدودية بين الفواعل منطقة بحر الصين الشرقي
47	المطلب الأول: النزاع الصين مع تايوان

## قائمة المحتويات

51	المطلب الثاني: نزاع اليابان مع كوريا الجنوبية
55	المبحث الثاني: المضائق البحرية في بحر الصين الشرقي
55	المطلب الأول: المكانة الجيواقتصادية لمضيق ملقا
58	الفرع الأول: أبعاد الاستراتيجية لمضيق ملقا
59	الفرع الثاني: أهمية مضيق ملقا من المنظور الاستراتيجي الدولي والإقليمي
60	الفرع الثالث: أهمية مضيق ملقا من المنظور الاستراتيجي الإقليمي
64	المطلب الثالث: مضيق تايوان: إشكالية العبور
69	المبحث الثالث: التعاون الأمني بدول المنطقة
69	المطلب الأول: منظمة شنغهاي
71	المطلب الثاني: منظمة الآسيوية للتعاون الاقتصادي
74	الفصل الثالث: جيوبوليتيك النزاع الصيني- الياباني في بحر الصين الشرقي
74	المبحث الأول: دراسة في مقومات النزاع الصيني- الياباني
75	المطلب الأول: التطور التاريخي لمسار النزاع الصيني- الياباني
79	المطلب الثاني: حجج أطراف النزاع على ملكية الجزر المتنازع عليها
79	الفرع الأول: الصين
82	الفرع الثاني: اليابان
83	المطلب الثالث: تصعيد النزاع في بحر الصين الشرقي بعد 2012

## قائمة المحتويات

88	المبحث الثاني: التوازنات الإقليمية والدولية من النزاع على بحر الصين الشرقي
88	المطلب الأول: مواقف الدول المتنازعة على بحر الصين الشرقي
89	الفرع الأول: موقف اليابان
90	الفرع الثاني: موقف الصين
91	المطلب الثاني: التحالف الياباني الأمريكي لإدارة الجزر في بحر الصين الشرقي
92	الفرع الأول: القواعد العسكرية الأمريكية في آسيا والمحيط الهادي
95	الفرع الثاني: إستراتيجية إعادة التوازن في المنطقة
98	الفرع الثالث: إدارة ترامب من إعادة التوازن الى الحرب التجارية
100	المبحث الثالث: مستقبل العلاقات الصينية-اليابانية في ظل آفاق نظام دولي جديد ما بعد التدخل الروسي في أوكرانيا
101	المطلب الأول: سياقات استجابة الصين واليابان للتدخل الروسي في أوكرانيا
101	الفرع الأول: موقف الصين
103	الفرع الثاني: موقف اليابان
104	المطلب الثاني: تأثير الحرب الأوكرانية على العلاقة بين الصين واليابان
107	خاتمة
110	قائمة المراجع



## قائمة المحتويات

---

122	قائمة المحتويات
-----	-----------------